

الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجالات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستشارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١. تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .
٢. تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضيها الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .
٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .
٤. تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .
٥. تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢ خَلَقَ
الْإِنْسَانَ ۝٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة
كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

**Journal of the College of Education
for Women: A Peer-Reviewed
Academic Journal**

جهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص المجلة: العلوم

الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل
ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني: -

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات - الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

<https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues>

○ حقوق النشر محفوظة.

○ الحقوق محفوظة للمجلة.

○ الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات
الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية
تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 – 1354 ISSN (online): 2708 – 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م
وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة
في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإسهامات الباحثين، وأصحاب الأقلام من
الكتاب والمثقفين في أقسام الفكر الإسلامي، والعلوم الإنسانية،
والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صلة بشؤون المرأة
والمجتمع، وقضايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية
المعاصرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشر المعتمدة من هيئة
تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضوابط النشر في المجلات العلمية
الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل / اللغة العربية / البلاغة والنقد / قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ.م.د. نجاه موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د. نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً لغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية / اللغة .	عضواً
٨.	أ.د. نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د. وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د. أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د. جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضواً
١٤.	أ.م.د. ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د. سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د. يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سينا أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه، شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.
٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرساله إلى المحكمين.
٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة عل أن يكون الباحث مسؤولاً عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.
٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.
٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.
٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.
٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.
٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول النشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتها، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.
٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.
١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً ب APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو العملية، شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلاً عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيراً تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتتأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبية الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .
٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق (A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط (Simplified Arabic) بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. وإذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط (Times New Roman) .
٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.
٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).
٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.
٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.
٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحتين مع السيرة الذاتية.
٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصلات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.
٩. يستلم الباحث إيصالاً خطياً بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.
١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة إذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .
١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافه يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول (2)، ضعيف (1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعاته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو أساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتنشيط مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علمياً على وفق المعايير الموضوعية، وأن البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة العراقية

كلية التربية للبنات

مجلة

كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

نعتى بنشر البحوث فى امجالان الانسانية والتربوية

العدد الثالث والثلاثون (٣٣) الجزء الثاني

الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦/٦/١٥

افتتاحية العدد...

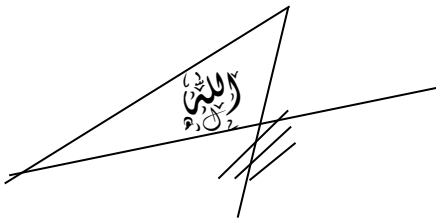
الحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصلاة والسلامُ على نبيِّنا محمدٍ ، وعلى آله وصحبه تسليماً كثيراً...

أما بعد...

يولّد عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم (33) ، الثالث والثلاثين ، بتاريخ 15/6/2026 ، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز .

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.



هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/6/15

(٢ ج)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	السماع عند ناظر الجيش (ت ٧٧٨هـ) في كتابه تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد	وسن رياض نارس حاجم أ.د. هدى محمد صالح	٢٦-١
٢.	القراءات المتواترة التي انكرها الامام الطبري في سورة يونس والرد عليه	م.م الهام زيد عبيد أ. د. د. محمود دهام نايف	٦٢-٢٧
٣.	واقع استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس القرآن الكريم والتربية الاسلامية للمرحلة الاعدادية من وجهة نظر مدرسي المادة	ميس سعود علي أ.م.د عبد الباسط عباس محمد	٨٥-٦٣
٤.	جماليات الصورة البيانية في كتاب خزنة الأدب وغاية الأرب لابن حجة الحموي (ت ٨٣٧هـ)	رونق سامي مطلق محمد أ. د. بان كاظم مكي	١٠٨-٨٦
٥.	الدلالة الصوتية والصرفية للجذرين (كتم) و (سرر) في العربية	تبارك أحمد علي هيل أ.م.د لمياء عبد الله عبد الحسين	١٢٩-١٠٩
٦.	الوسائل التعليمية وأثارها المبتغاة من الرحلات التعليمية في منهج القرآن الكريم والسنة النبوية	آية سمير داود أ.م.د. ليث حسن علوان	١٥٤-١٣٠
٧.	نهاية غرناطة وأرثها الحضاري (٦٣٥-٨٩٧هـ / ١٢٣٧-١٤٩٢م)	سرى فخري عبدالرزاق أ.د. رياض احمد عبيد العاني	١٨٢-١٥٥
٨.	معاناة المرأة في المنجز القصصي لزيد الشهيد دراسة موضوعية	نور الهدى عمار قاسم جابر أ.د. زينب عبد الأمير حسين	٢١٣-١٨٣
٩.	فاعلية أنموذج (2E x 4) في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية والإتجاه نحوها	هوازن حسين شحاذه الفراجي أ.د. حسام عبد الملك عبد الواحد العبدلي	٢٤٩-٢١٤
١٠.	أبنية الأفعال المزیدة ودلالاتها في ديوان يحيى بن حكم الغزال (ت ٢٥٠هـ)	دينا عباس جمعة أ.د. خولة عبيد خلف	٢٧١-٢٥٠
١١.	"البنية الموضوعية والتنظيم التشريعي في سورة التوبة دراسة تحليلية"	رند رعد مهاوش أ.د. رائد يوسف جهاد	٢٨٧-٢٧٢
١٢.	أحكام خطبة المعتدة ونكاحها في الآية ٢٣٥ من سورة البقرة: دراسة موازنة بين الكيا الهراسي وابن العربي في كتابيهما "أحكام القرآن"	رشا داود سلمان أ.د. رنا صميم صديق	٣١٢-٢٨٨

٣٢٩-٣١٣	فردوس جاسم محمد كاظم أ.د. زينب عبد الأمير حسين	١٣. شعرية العنونة في روايات راسم الحديثي
٣٥٢-٣٣٠	براء عباس احمد حسن أ.د. ساجده محمد زكي	١٤. مكونات المجتمع في كتاب البلدان لليعقوبي (المتوفى بعد ٢٩٢هـ/٩٠٤م) دراسة تاريخية
٣٨٤-٣٥٣	مريم إحسان فاضل أ.د. سعد أحمد علوان	١٥. ترجيحات الشيخ رشيد الموصللي في تفسيره (أولى ما قيل) إبراهيم أنموذجاً
٤٠٣-٣٨٥	مريم إحسان فاضل أ.د. سعد أحمد علوان	١٦. منهج الشيخ رشيد الموصللي في الترجيح من خلال تفسير (أولى ما قيل)
٤٢٦-٤٠٤	هاجر مجيد رشيد سبع أ.د. شذى كاظم السعدي	١٧. Teaching Performance Development Through Reflective Practice
٤٥٠-٤٢٧	غادة حسين موسى أ.د. شيماء فاضل مخير	١٨. العلاقات البريطانية والفرنسية وأثرها على اليابان ١٨٦٤-١٨٦٦
٤٧٠-٤٥١	رسل فاروق حسن أ.د. شيماء مهدي صالح	١٩. Exploring the Dyslexic Indicators Among the Iraqi Secondary School Students: A Cross- sectional study
٤٨٥-٤٧١	أمانى محمد خلف أ.د. صالح أحمد رشيد	٢٠. بنية قصيدة الرثاء بين ابن حمديس (ت ٥٢٧هـ) وأسماء بن منقذ (ت ٥٨٤هـ) دراسة موازنة
٥١١-٤٨٦	عائشة محمد محمود أ.د. عصام عبد الغفور عبدالرزاق	٢١. عهد الميجي في اليابان عام ١٨٦٨ وأثره في الإصلاح والتحديث
٥٤٠-٥١٢	زهراء حسن علي أ.د. فؤاد علي فرحان	٢٢. الصمت الاختياري وعلاقته بالحماية الزائدة لدى أطفال الرياض
٥٥٩-٥٤١	كوثر خضير خلف أ.م. د هدى عبد الخالق	٢٣. منهج الإمام الآبادي (ت ١٣٣٣هـ) في تناول المكي والمدني في تفسيره الإكليل على مدارك التنزيل
٥٧٦-٥٦٠	م.م هالة مناضل عباس أ.م.د. فراس يوسف قنبر	٢٤. التشريعات الاجتماعية والاقتصادية وبناء الدولة العراقية
٥٩٨-٥٧٧	رسل عدنان اعبيد أ.م.د. احمد جعفر حسين	٢٥. المقاربات الشكلية للخزف العراقي و العالمي المعاصرين (دراسه مقارنه)

٢٦.	الفوائد المستتبطة من (اهدنا الصراط المستقيم) عند الإمام ابن جماعه (ت: ٧٣٣هـ) (عرض ودراسة)	نور أسعد محمد عداي أ.م.د. أحمد محمود أحمد الجبوري	٥٩٩-٦١٩
٢٧.	توحيد الله تعالى عند المتكلمين و اهل التصوف مع رأي الامام الهجويري في هذه المسألة (عرض و دراسة)	عائشة ثامر عبد الرحمن أ.د. أحمد هاشم رحيم	٦٢٠-٦٣٩
٢٨.	اثر الصيام في تهذيب النفس وبناء الشخصية في القرآن والسنة	اسراء غانم عبود أ.م.د. ازهار يحيى قاسم	٦٤٠-٦٧٣
٢٩.	"فاعلية استراتيجية (٥٥٥٥)) في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية "	طيبة رائد جمعة أ.م.د. زينة مجيد ذياب الكبيسي	٦٧٤-٦٩٤
٣٠.	في تحصيل طالبات الصف (AI) فاعلية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية	ورود فلاح جاسم ذيب أ.م.د. زينة مجيد ذياب الكبيسي	٦٩٥-٧٢٣
٣١.	أثر عملية الطرد في تغير الواقع الديموغرافي للموريسكيين في شبه الجزيرة الإيبيرية ١٦٠٩-١٦١٥ (دراسة تاريخية)	ميس محمد مخيلف الساعدي أ.م.د. عبد الوهاب صالح محمود	٧٢٤-٧٤١
٣٢.	العلاقات السياسية الأمريكية المكسيكية قضايا (الحدود - الهجرة - المخدرات) ١٩٨١_١٩٨٨	شمس مؤيد عباس أ.م.د. عبد الوهاب صالح محمود	٧٤٢-٧٦٥
٣٣.	أثر استراتيجية جيجسو jigsaw في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتنمية تفكيرهن الايجابي	شهد لؤي صالح حسن الربيعي أ.م.د. عبد الباسط عباس محمد	٧٦٦-٧٩٣
٣٤.	أثر استراتيجية شبكة الاسئلة في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية	عبير عبد الوهاب نجم أ.م.د. عمر محمد علوان أ.م.د. الاء حسين عبد	٧٩٤-٨٢١
٣٥.	قراءة أنطولوجية أسطورية في ضوء نقد وهب رومية	رفاه حامد عبيد أ.م.د. وصال كاظم حسين	٨٢٢-٨٣٨

٨٧٣-٨٣٩	م. م صباح نجم عبد التميمي ا. د. صفاء طارق حبيب	٣٦. "تأثير سلوك الإهمال وتباين حجم المقياس على مقاييس الشخصية في ضوء نظرية السمات الكامنة"
٨٩٣-٨٧٤	براء خلف جاسم أ. د. رياض احمد عبيد	٣٧. الفكر السوقي: التحول الاستراتيجي للقوة البحرية في الدولة الاموية



**ترجيحات الشيخ رشيد الموصلبي في تفسيره (أولى ما
قيل) إبراهيم أنموذجاً**

**The preferences of Sheikh Rashid Al-Mawsili in his interpretation of
(the first thing that was said) Ibrahim as an example**

الكلمات المفتاحية : الامام الموصلبي - ترجيح بين اقوال المفسرين - علوم قران

**Keywords: Imam al-Mawsili - weighting between the commentators'
sayings - Qur'anic sciences**

مريم إحسان فاضل

Maryam Ihsan Fadel

الجامعة العراقية/ كلية التربية/ قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

**Iraqi University/ College of Education/ Department of Qur'anic
Sciences and Islamic Education**

Reema25a9@gmail.com

أ.د. سعد أحمد علوان

.Saad Ahmed Alwan Prof.Dr

ملخص البحث

يتناول هذا البحث ترجيحات الشيخ رشيد الموصلي في تفسيره لسورة (إبراهيم) فقط، من تفسيره المشهور: (أولى ما قيل في آيات التنزيل)، إذ تبيّن أنّ للشيخ رشيد الموصلي ترجيحات مهمة تعتمد الترجيح بالقرآن، أو بالسنة، أو بإجماع المفسرين، أو باللغة، أو مقتضي سياق الآية، وكان الشيخ رشيد الموصلي مستقلاً برأيه في هذه الترجيح، فهو إن وافق المفسرين أو خالفهم فإنما يوافقهم أو يخالفهم بناءً على رأيه، وليس تقليداً لرأي غيره.

Research Summary

This research examines Sheikh Rashid al-Mawsili's preferences in his interpretation of Surah Ibrahim, specifically from his renowned commentary, "The First of What Was Said Regarding the Verses of Revelation." It reveals that Sheikh Rashid al-Mawsili's preferences are significant, based on the Quran, the Sunnah, the consensus of commentators, linguistic analysis, or the contextual implications of the verse. Sheikh Rashid al-Mawsili's opinion in these preferences is independent; whether he agrees or disagrees with other commentators, it is based on his own reasoning, not on blind imitation of others' opinions.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: فإنّ الشيخ رشيد الخطيب الموصلي، رحمه الله تعالى، من أشهر المفسرين العراقيين في القرن الماضي، وتفسيره (أولى ما قيل في آيات التنزيل) الذي تبني فيه منهج المدرسة الإصلاحية الحديثة، وتابع فيه آراء الشيخ محمد رشيد رضا، صاحب المنار، وأستاذه محمد عبده، رحمهما الله تعالى، يشهد له بذلك.

وقد رأيت أنّ للشيخ رشيد الموصلي ترجيحات كثيرة في تفسيره، فرأيت أنّ من المفيد جمع هذه الترجيحات، ومقارنتها بأقوال المفسرين الآخرين في بحث أكاديمي مستقل، فكانت فكرة هذا البحث. وتتلخص إشكالية البحث في: بيان ترجيحات الموصلي ومقارنتها بأقوال المفسرين الآخرين، وهل أغرب في شيء منها؟ وهل تابع غيره؟ وهل كانت له شخصيته العلمية المستقلة؟ وجاءت أهداف البحث في الإجابة على هذه التساؤلات في إشكالية البحث.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن أتبع فيه المنهج التاريخي والوصفي والاستقرائي، وأن أقسمه حسب الخطة الآتية:

المبحث الأول: لمحة موجزة من سيرة الشيخ رشيد الموصلي.

المبحث الثاني: ترجيحات الموصلي في سورة إبراهيم.

وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ هَذَا الْعَمَلَ خَالِصاً لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ،
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

المبحث الأول

لمحة من سيرة الشيخ رشيد الموصل

المطلب الأول: سيرته

أولاً- اسمه ونسبه ونسبته: هو الشَّيْخُ رشيد^(١) الخطيب^(٢) الموصلي^(٣)، ابن العلامة صالح الخطيب، بن الحاج^(٤) طه البرزاز الطائي الخطيب^(٥)، بن الحاج صالح^(٦)، بن الحاج محمود، بن الحاج مراد الطائي الحرثي نسباً وقبيلة^(٧). فهو من قبيلة طيء المعروفة في الموصل.
ثانياً- أسرته:

والده: عالمٌ كبير وقد وصفه ولده حين ترجم له بأنّه: العالم النحرير، والعلامة الجليل، الشَّيْخُ صالح أفندي ابن الحاج طه الخطيب، درس العلوم على أوجد زمانه وفريد أوانه الشَّيْخُ عبد الله أفندي العمري الملقَّب برئيس العلماء في الموصل الحدياء، وكان شديد الذكاء حتى لقَّبته الدولة العثمانية بـ(صالح الفوري) لشدة فطنته وذكائه، وكانت لديه محكمة للفصل في أمور الشرع^(٨).
والدته: هي ابنة الشَّيْخِ مُحَمَّدُ نوري العمري (ت: ١٣٥٨هـ).

إخوته: للموصلي ثلاثة أخوة وهو رابعهم، وأصغرهم:

صلاح الدِّين، وذكر الشَّيْخُ إبراهيم النِّعمة اهتمامه بالزِّراعة والأعمال التجارية. وأكَّد السَّيِّدُ أثيل النُّجَيْفِي أَنَّهُ شَغَلَ مَنْصِبَ عَضْوِ الْمَجْلِسِ الْبَلَدِيِّ فِي الْعَهْدِ الْعُثْمَانِيِّ، تَوَفَّى فِي السِّتِينَاتِ وَقَدْ نَاهَزَ التَّسْعِينَ. وعبد الحميد، عمل في الزِّراعة، وسعد الدِّين، درس على علماء الموصل ونال الإجازة العلمية من الشَّيْخِ الرِّضْوَانِيِّ فِي حِفْلِ ذَكَرَهُ كَثِيرٌ مِمَّنْ تَرَجَّمُوا لِلْمَوْصِلِيِّ، كَانَ مِنْ الْعُلَمَاءِ الْمَرْمُوقِينَ فِي الْمَوْصِلِ، وَكَانَ يَلْقَى دُرُوسَهُ فِي جَامِعِ النَّبِيِّ شَيْت فِي الْمَوْصِلِ^(٩).

ثالثاً- ولادته ونشأته:

وُلِدَ الشَّيْخُ رشيد الخطيب ليلة الجمعة آخر شهر جمادى الأولى سنة ١٣٠٣هـ - ١٨٨٦م، في أسرة عُرِفَتْ بِأَنَّهَا بَيْتُ عِلْمٍ وَفَضْلٍ وَصَلَاحٍ، مِمَّا أَتَاكَ لَهُ تَنْشِئَةٌ صَالِحَةٌ وَغَرَسًا كَرِيمًا وَبَيْئَةً تَرْبُويَةً مَنَاسِبَةً، وَرَغْمَ أَنَّهُ فَقَدَ وَالِدَهُ وَهُوَ لَمْ يَتَجَاوِزِ الثَّالِثَةَ مِنْ عَمْرِهِ، إِلَّا أَنَّهُ انْطَلَقَ إِلَى مِيَادِينِ الْعِلْمِ، وَتَلَقَّى مَبَادِي عِدَّةِ عُلُومٍ عَلَى عِدَدٍ مِنْ عُلَمَاءِ الْمَوْصِلِ، حَتَّى نَالَ الْإِجَازَةَ الْعِلْمِيَّةَ (العالمية) سنة ١٣٢٩هـ من المدرسة الرضوانية على يد الأستاذ الشيخ محمد الرضواني^(١٠). وقد قرأ على الشيخ الرضواني علومًا متنوّعة، شملت النحو والصرف والبلاغة، ثم المنطق وعلم الكلام، وأصول الفقه والحديث، والفرائض^(١١).

رابعاً - زوجاته وأولاده:

أما زوجته، السيدة (خديجة) فهي من البو بدران، توفيت ١٩٤٤ - ١٩٤٥ م في حياته، وتفرغ لتربية وتعليم بناته، حتى أتممن دراستهن، وتزوجن، عندها تزوج (عدلة) ابنة عم زوجته الأولى بعد أن كبر، وتوفيت بعده ولم تتجب منه^(١٢).
أولاده: أعقب عدداً من الأولاد والبنات، مات أولاده الذكور صغاراً، ولم يبق له إلا بناته الأربع، وهن:
ممدوحة، أدبية، منيية، مدركة^(١٣).

خامساً - شيوخه:

كان الموصلية منذ بداياته يسعى نحو التجديد، رغباً في إحداث تغييرات إيجابية، متجاوزاً الأساليب القديمة ومناهجها التقليدية. وقد تأثر بما نشرته مصر من مؤلفات إصلاحية، فنهل العلم على يد عدد من شيوخ الموصل، واستفاد أيضاً من أفكار علماء لم يلتقهم شخصياً، بل وصلته عبر مؤلفاتهم، وقد رتبت أسماء أبرزهم وفقاً لسني الوفاة:

- عبد الغفور بن حسن الحبار النعمي (ت ١٣٢٧هـ)، كان تلميذاً عند الشيخ صالح أفندي الخطيب والد الشيخ رشيد الخطيب. كان الشيخ عبد الغفور يودُّ الشيخ رشيد الخطيب كثيراً؛ ولهذا كان يرى الشيخ رشيداً أحاً له في العلم. قرأ على يده علوم الشريعة واللغة والتجويد^(١٤).
- محمد بن عثمان الرضواني (ت ١٣٥٨هـ) الحاصل على الإجازة العالمية من الشيخ صالح أفندي الخطيب سنة ١٣٠٥هـ^(١٥). لقد جمع هذا الرجل بين العلم والتجارة والتدريس^(١٦).
- درس على يده العلوم النقلية والعقلية إذ قرأ عليه علوم العربية والمنطق وعلم الكلام وأصول الفقه والحديث والفرائض^(١٧).
- أمجد العمري (ت ١٣٧٢هـ)، درس عنده الحساب والجبر والهندسة وعلم الفلك، حتى عُدَّ خبيراً بمواقع النجوم، وشارك أخاه سعد الدين في إصدار جدول دوري للأوقات الشرعية للصلاة في الموصل، ضمَّ تنبيهات حول كيفية استخدام هذا الجدول، وطريقة معرفة واستخراج سمت القبلة في الموصل^(١٨).

ويبدو ولعه بالتجديد، وتطلعه إلى التغيير جلياً في شغفه بالكتب التي وصلته من مصر منتقياً منها ما يحقق طموحه ويشبع نهمه بالجديد الثر الذي يتلاءم مع روح العصر، والنهضة الجديدة التي وجد ضالته فيها عن طريق الكتب التي أصدرتها مدرسة الإصلاح. وكانت رغبته شديدة وميله صريحاً إلى مؤلفات جمال الدين الأفغاني، ومحمد عبده^(١٩).

سادساً - عقيدته ومذهبه:

يُعد الشيخ رشيد الموصلية من أعلام السنة في الموصل والعراق عامة، وأحد أعلام الفقه الشافعي بلا تعصب. إذ كان يذم التقليد ويقدر اتباع ما يرى الأقرب إلى الصواب شرعياً، وفق

شعاره: "الحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أحق بها"^(٢٠)، وكان عالمًا بالمذاهب الأربعة، ومجازاً في المذهب الشافعي والحنفي، حريصاً على الاستفادة من جميع المذاهب. وبفضل هذه النظرة السمحاء والعقلية النيرة، التفّ حوله علماء الموصل وتلامذتها، وحظي باحترامهم جميعاً^(٢١). ففي قوله تعالى: ﴿لَمَسَّتُمُ النِّسَاءَ﴾^(٢٢)، كان يرى أنّ رأي الحنفية صحيح؛ إذ عدّوا الملامسة كناية عن الجماع، لكنه أخذ برأي الإمام الشافعي احتياطاً وتورّعاً وقد عدّ الإمام الشافعي الملامسة، على ظاهرها، أي: مجرّد المسّ^(٢٣).

سابعاً - ثقافته ومكانته العلمية:

لقد تأثّر الموصلي كثيراً بالمدرسة الإصلاحية التي قادها محمّد عبده، ورشيد رضا بعد الأفغاني، وزاد تأثره بمؤلفاتهم وأفكارهم التي وصلت إليه في كتب ومجلات لا وجود لمثلها في الموصل. وكان تميّزه في الموصل وتفرّغه للتدريس وذكاؤه ومنهجيّته وموسوعيّته، مثار اهتمام تلامذته والثقافهم حوله^(٢٤). وبذلك تتبيّن روافد ثقافته من الآتي:

✓ نشأته الدينية ودراسته للقرآن الكريم وتعلم القراءة والكتابة من الكتاب، في فترة لم تكن فيها مدارس منظمة.

✓ تعلم علوم العربية من نحو وصرف وبلاغة، إلى جانب العلوم الشرعية والعقلية.

✓ دراسة مبادئ الحساب والجبر والهندسة والفلك، والفلك النجمي.

✓ الاطلاع على مؤلفات وكتب الإصلاح المصرية التي تحمل روح التجديد والمعاصرة.

✓ تفرّغه للعلم والتجديد في الفهم الديني، ومحاولة معالجة الجمود والتقليد في العلوم الشرعية.

✓ انصرافه إلى التدريس، وعمله في وظيفة التفتيش بوزارة المعارف منذ سنة ١٣٤٠هـ، ما أتاح له الوقت للدراسة والمناقشة والاطلاع على آراء الآخرين.

✓ عمله في المجلس العلمي لدائرة الأوقاف في الموصل، إذ كان ذكاؤه وحبّه للعلم محل تقدير واعتراف من زملائه وطلابه.

برز في كثير من العلوم، منها:

✓ نظرات اجتهادية متميزة في الفقه الإسلامي، وقدرته على الاستنباط من الأدلة الأصلية.

✓ إتقان علوم العربية (لغة، نحو، صرف).

✓ مرجع في المذاهب الأربعة في الفقه.

✓ سعة الاطلاع في علم الحديث متناً وسنناً وأصولاً.

✓ اطلاع واسع في الفقه والعقائد والاجتماع والتفسير.

هذه هي روافد ثقافة الشيخ رشيد الموصلي، من نشأة صالحة، وإقبال مبكر على العلم، وتأثر بشيوخ مرموقين، وعقلية نيرة محبة للبحث والتنقيب عن كل ما هو جديد ومفيد^(٢٥).

الوظائف التي شغلها:

- عُيِّن مدرِّسًا للغة العربية في المدرسة الخضرية (لاحقًا الإعدادية الشرقية) في الموصل، وقضى فيها عشرين سنة.
- اختير مفتشًا للغة العربية عام ١٣٤٠هـ، وعضوًا في المجلس العلمي لمديرية الأوقاف، قبل أن يعتزل العمل الوظيفي.
- أنشأ مدرسة في بيته لتعليم الطلاب مجانًا، وساهم في تشجيع فتح مدارس للبنات، وسجل ابنته في أول مدرسة للبنات بالموصل.
- اشتهر بحسن تعامله مع طلابه من المسلمين والمسيحيين واليهود.
- توقف عن التدريس سنة ١٩٧٢م بعد كسر يده، وانتقل للعيش عند إحدى بناته حتى وفاته سنة ١٩٧٩م^(٢٦).

ثامناً - أبرز تلاميذه:

- تمتّع الشيخ رشيد الخطيب الموصلّي بشهرة علمية ومكانة متميزة بين معاصريه وأقرانه، وقضى سنوات طويلة في التدريس والكتابة والتأليف والتفسير. وقد ارتاد درسه العديد من طلبة العلم، ومن أبرزهم:
- ✓ إبراهيم نعمة الله النعمة: المولود في الموصل سنة (١٣٦١هـ - ١٩٤٢م)، تتلمذ على عدد من شيوخ الموصل، إضافةً إلى دراسته في المدارس الرّسمية، كانت كلية الإمام الأعظم آخرها، إذ تخرّج فيها عام ١٩٧٣م، ثم تصدّر للتدريس والخطابة في مساجد الموصل^(٢٧). حصل على الإجازة العلميّة من الموصلي وهو في سنّ العشرين من عمره سنة ١٩٦٤م^(٢٨). والشيخ إبراهيم النعمة لا يزال على قيد الحياة، حفظه الله تعالى، أمّا تلاميذ الشيخ الموصلّي الآخرون، فقد انتقلوا إلى رحمة الله تعالى، وسأذكرهم مرتّبين على سنوات الوفيات:
 - ✓ إسماعيل مصطفى الكتبي: ولد عام ١٩٠٢م، تتلمذ على الشيخ أحمد الجوادي (ت ١٣٧٧هـ)، ثم درس على رشيد الخطيب الموصلي التفسير والبلاغة والمنطق والفقه على المذاهب الأربعة وأصول الفقه والفرائض والفلك، ونال منه الإجازة العالمية بتاريخ ٢٨ صفر - ١٣٧٧هـ، (ت ١٩٦٦م)^(٢٩).
 - ✓ صالح عارف البامرني: ولد عام (١٣٣٢هـ - ١٩١٤م) في قرية بامرني التابعة لمحافظة دهوك، درس العلوم الشرعية والعربية في شمال العراق، ثم هاجر إلى الموصل، والتحق بالشيخ الموصلي وحصل منه على الإجازة العلمية، وعمل إمامًا وخطيبًا في جامع الملاح في منطقة الغزلاني في الموصل، (ت ١٩٨٨م)^(٣٠).
 - ✓ اللواء الركن محمود شيت خطّاب: ولد سنة (١٩١٩م) في الموصل، كان حريصًا على زيارة الموصلي وتفقّده، (ت ١٩٩٨م)^(٣١). لم يدرس عنده إلا النزر اليسير، بمعنى أنّه كان يحضر المجالس فقط.

- ✓ **ذُنُون بن يونس^(٣٢) البدراني:** ولد عام (١٩٣٤م) في الموصل، كان كفيف البصر، وكان يلقي دروساً في الفقه والتفسير، حصل من الموصلي على الإجازة العالمية في التفسير، (ت ١٩٩٥م)، وقال آخرون: (ت ١٩٩٨م)^(٣٣).
- ✓ **شمس الدين عبد العزيز سيد حاتم:** المولود عام (١٩٣١م)، درس القرآن وتعلّم مبادئ القراءة والكتابة والخط وهو ابن خمس سنوات، نال الشهادة الابتدائية عام ١٩٤٤م، والتحق بمدرسة الشيخ الموصلي، تولّى الإمامة والخطابة في مساجد الموصل، وله عدد من المؤلفات والكتابات الأدبية، عمل في تجارة الكتب في الموصل^(٣٤).
- ✓ **الشيخ ذُنُون يونس الغزال:** المولود عام ١٩٣٤م، تتلمذ على الشيخ عثمان الجبوري، ثم انتقل سنة ١٩٦١م إلى الشيخ رشيد الموصلي، فدرس عليه العلوم الشرعية والعربية والإجازة العالمية، وحصل على اللسان من الأزهر كلية أصول الدين، تولّى وظيفة إمام وخطيب في عدد من مساجد الموصل، أُحيل بعدها إلى التقاعد عام ١٩٨٩م، وقد كفّ بصره^(٣٥).
- ✓ **الشيخ محمود حسن عكّلة،** وقد منحه الموصلي الإجازة العلمية^(٣٦).
- ✓ **يونس^(٣٧) شيت ميرزا:** ولد عام (١٩٣٧م)، درس على يد عدد من علماء الموصل، وأخذ الشيخ يونس شهادة اللسان من الأزهر، وأخذ عن الموصلي التفسير والبلاغة، وعمل إماماً وخطيباً في مساجد الموصل،^(٣٨) توفي عام (٢٠١٦م)^(٣٩).

المطلب الثاني

مؤلفاته ووفاته، رحمه الله تعالى

أولاً: مؤلفاته:

- تبحر الموصلي وتوسّع في شتى العلوم والفنون وتولّع بالتأليف، حتى أصبح لديه باعٌ طويلٌ في علوم شتى، وأتسم بقلمه السيل، وقريحته الوقادة، فكانت له في كل ميدان بصمة من تأليفه، تاركاً لمن بعده مؤلفات عديدة منها ما هو مطبوع، وآخر مخطوط، سأذكرها مرتبةً على موضوعاتها، وحسب الحروف الألف بائية في كل موضوع:
- **في التفسير:** تفسير القرآن الكريم المسمّى (أولى ما قيل في آيات التنزيل). مطبوع سنة ٢٠١٤م في دار أروقة، في الأردن، وله طبعة قديمة في الموصل لكنها لم تكن بالمستوى المطلوب.
- **في الحديث:** مختار الصحاح، وتضم نخبة من الأحاديث المختارة من الكتب الستة موزعة على الأبواب الفقهية، والمنتخب من الأحاديث النبوية.
- **في العقائد:** إثبات الوحي بطريق العقل وعلوم العصر. ورسالة في علم العقائد. مطبوع سنة ١٩٦٥م في مطبعة الجمهورية، الموصل.
- **في الفقه وأصوله:** أبواب الحديث وأرباب الرأي في التشريع الإسلامي. ورسالة في أصول الفقه الإسلامي. طُبعت سنة ١٩٨٠م في مطبعة الجمهورية، الموصل.

- في اللغة: رسالة في معاني الحروف. وما لا يستغني عنه التلميز والكاتب والأديب. ومختصر الوسيط.
- في البلاغة: بحث في البلاغة، الاستعارة. وحسن الصنيع في أجود أنواع البديع. مطبوع سنة ٢٠٢١م في مطبعة أنوار دجلة، بغداد.
- في الأدب: أبسط الترتيب في تراجم الأدباء. وأسمى المطالب فيما يرومه الطالب.
- في التربية والتعليم: أسئلة الامتحانات للأئمة والخطباء. مطبوع سنة ١٩٦٨م في مطبعة الجمهورية، الموصل. وإرشادات هامة للمعلم والتلميذ.
- في السير والتاريخ: بحث في التصوف. وبحث في علماء القرن الثاني عشر الهجري.
- متفرقات: رسالة في آداب البحث والمناظرة. ورسالة في مواضيع مهمة. طبعت سنة ١٩٧٩م في مطبعة الجمهورية، الموصل^(٤٠).

عاشرا - وفاته:

فقدت الأمة إماماً من أئمتها وعالماً من أعلامها، لم يؤثر عنه الا الطيب والحسن، جعل من بيته مدرسة لكل من يطلب العلم، توفي يوم الأربعاء ٢٩ من محرم سنة ١٤٠٠هـ، الموافق سنة ١٩٧٩م، وقيل: يوم الخميس ٣٠ محرم^(٤١).

رحم الله تعالى شيخنا وأسكنه فسيح جناته، فقد أوقف حياته لله تعالى، ونذر نفسه لخدمة العلم وفي الليلة الظلماء يفقد البدر^(٤٢)، وأن يحفظ الله من بقي من أئمتنا وعلمائنا ومشايخنا، وصدق رسولنا الكريم حين قال: " مثل أمي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره"^(٤٣).

المبحث الثاني

ترجيحات الشيخ رشيد الموصلي في تفسيره (أولى ما قيل)

سورة إبراهيم إنموذجاً

المسألة الأولى: ما المراد بـ (أيام) في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِنَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾^(٤٤).

قال الموصلي: ((﴿وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِنَا﴾ قيل: المراد بها: وقائع الله في الأمم الماضية ليحذروا ذلك. وقيل: بل المراد بها: نعم الله في سائر أيامه. وقال أبو مسلم: المراد: سنته وأفعاله في عباده من إنعام وانتقام، وكفى بالأيام عنها؛ لأنها ظرف لها. أقول: وهذا جمع بين القولين؛ لأن الكلام يتسع لهما، ولا يبعد أن يُراد بها أحوال الآخرة، والله أعلم))^(٤٥).

كما هو واضح نلاحظ أن الموصلي رجح الجمع بين القولين، مُعْضِداً رأيه بقول أبي مسلم.

الدراسة والترجيح:

انقسم المفسرون في المراد بـ (أيام) بين ذاكرٍ ومرجّح، ويمكن حصر آرائهم في أربعة أقوال،

هي:

القول الأول: أيام الله، أي: نَعْمُهُ جَلَّ وعلا، ونُسب هذا القول إلى أبي بن كعب، وابن عباس-في إحدى الروايتين عنه-، ومجاهد، وقتادة، وسعيد بن جبير، والسدي^(٤٦)، ومال إليه عبد الرزاق، وابن الجوزي، وأبو جعفر الغرناطي، وابن كثير^(٤٧)، مستدلين بما^(٤٨):

رواه أبي بن كعب عن رسول الله (ﷺ) في قوله تبارك وتعالى: ﴿وَذَكَّرْهُمْ بِأَنَّهُم بِاللَّهِ﴾ قال: "بنعم الله"^(٤٩).

تسمي العرب النِّعم بالأيام، ومنه قول عمرو بن كلثوم:

وَأَيَّامٌ لَنَا غُرٌّ طَوَالٍ ... عصينا الملك فيها أن ندين^(٥٠)

واعترض الطبري على من استشهد بببيت عمرو بن كلثوم؛ مُبيناً أنه ليس فيه دليل كافٍ على أن (الأيام) معناها النِّعم؛ مُعللاً ذلك بأن وصف عمرو الأيام بأنها "غُرٌّ"، وذلك لعزّ عشيرته فيها، وامتناعهم على الملك من الإذعان له بالطاعة. أمّا وصفه إياها بالطول، فهذا لا يقال إلا في حال شدة، كما قال النابغة:

كَلِّبْنِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ ... وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَكِبِ^(٥١)

ثم ختم كلامه بقوله: ولا وجه لذلك غير ما قلت^(٥٢).

القول الثاني: وقائعه التي وقعت على الأمم السابقة، وهو قول ابن عباس، وابن زيد، والربيع، وابن السائب، وروى ذلك ابن وهب عن مالك^(٥٣).

يقال: فلان عالم بأيام العرب، أي: بوقائعهم، كما أن العرب كانت تسمي حروبها ووقائعها بالأيام، وشاع إطلاق اسم اليوم مُضافاً إلى اسم شخص أو قبيلة أو يوم انتصر فيه: ك يوم ذي قار، ويوم فجار، ويوم بدر، وأيام تميم، وغيرها، والمعنى: عِظْهُمْ وأُنْذِرْهُمْ ممّا كان في أيام الله من الوقائع ليحذروا فيؤمنوا. تبنّى هذا الوجه مقاتل، والزمخشري، والبيضاوي، والسيوطي، والخلوتي، والقاسمي^(٥٤).

القول الثالث: أي: ذكّرهم بنعمائه وبلائه، كما يفسّره قوله تعالى: ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾^(٥٥)، إلا أنه ليس بما جرى عليكم فقط، بل عليكم وعلى من قبلكم من الأمم في الأيام الخالية، كما قال: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾^(٥٦)، أي: عِظْهُمْ بالترغيب والترهيب والوعد والوعيد، فالترغيب والوعد أن يُذَكِّرْهُمْ ما أنعم الله عليهم وعلى من قبلهم ممّن آمن بالرسول في سائر ما سلف من الأيام، والترهيب والوعد: أن يُذَكِّرْهُمْ بأس الله وعذابه وانتقامه ممّن كذّب الرسل ممّن سلف من

الأمم فيما سلف من الأيَّام، مثل ما نزل بَعادٍ وثمودٍ وغيرهم من العذاب، ليرغبوا في الوعد فيصدقوا ويحذروا من الوعيد فيتروكوا التكذيب.

وإلى ما أشرنا ذهب كل من: الزجاج، وابن أبي زمنين، والشريف الرضي، والواحدي، وابن عطية، والرازي، ونجم الدين النيسابوري، وابن جزى، وابن عادل، والثعالبي^(٥٧)، ووافقه في ذلك أبو السعود، والمظهري، والمراغي، وابن عاشور^(٥٨)، وآخرون^(٥٩).

القول الرابع: وعظَّمهم بما سلف من الأيَّام الماضية التي كانوا فيها عبيداً مستذلّين، وما رفع عنهم من البلاء وجعلهم ملوكاً بعد أن كانوا مملوكين. رجَّحه الطبري، والماتريدي^(٦٠)، واحتمله الماوردي^(٦١)، ومال إليه القشيري^(٦٢)، واختاره أبو حيان، والجزائري^(٦٣)، وضعَّفه الخازن^(٦٤).

وذكر الطنطاوي أنَّ المراد من الأيَّام هنا: ((أيَّام مُعَيَّنَة، وهي التي برزت فيها السراء أو الضراء بروزاً ظاهراً، كانت له آثاره على الناس الذين عاشوا في تلك الأيَّام))^(٦٥).

يُفهم من كلام الطبري ومَن معه أنَّه جعل المعنى خاصاً بأيَّام بني إسرائيل، التي امتنَّ الله تعالى بها عليهم من نعمة النجاة من عذاب فرعون وبأسه، ما هو حَرِيٌّ بهم أن يذعنوا بالطاعة والانقياد لله تعالى والإخلاص له بالعبادة^(٦٦).

وردَّ أبو زهرة قول الطبري هذا مُعْتَرِضاً بأنَّ الحقَّ أنَّ أيَّام الله سبحانه ((تعمُّ أيَّام الشدائد، وأيَّام النِّعم، وتعمُّ بني إسرائيل ومَن سبقهم من الأمم كقوم نوح إلى آخره، وقد ذكر الله ﷻ تلك الأيَّام ببعض التفصيل بذكر النِّعم والنِّقم معاً))^(٦٧).

وقال ابن القيم، أيضاً، إنَّ: ((الصواب أنَّ أيَّامه تعمُّ النوعين، وهي وقائعها التي أوقعها بأعدائه، ونِعَمه التي ساقها إلى أوليائه، وسُمِّيت هذه النِّعم والنِّقم الكبار المتحدِّث بها أيَّاماً؛ لأنَّها ظرف لها، تقول العرب: فلان عالم بأيَّام العرب وأيَّام الناس، أي: بالوقائع التي كانت في تلك الأيَّام، فمعرفة هذه الأيَّام توجب للعبد استبصار العِبَر، وبحسب معرفته بها تكون عبرته وعظمته، قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولَى الْأَلْبَابِ﴾^(٦٨)))^(٦٩).

في ضوء ما سبق اتَّضح -والله أعلم- أنَّ القول الراجح هو الثالث، وهو ما ذهب إليه الزجاج؛ للدَّلة الآتية:

- أنَّه الذي تؤيده آيات قرآنية، والقول الذي تؤيده آية قرآنية مقدَّم على غيره^(٧٠).
- أنَّه موافق لما بعدها ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾^(٧١)؛ وذلك لأنَّ ((ذكر النِّعم يدعو إلى الشكر؛ وذكر النِّقم يقتضي الصبر على فعل المأمور وإنَّ كرهته النفس. وعن المحذور وإنَّ أحبَّته النفس لئلا يصيبه ما أصاب غيره من النِّقمة))^(٧٢). والأحرى هو إدخال الكلام في معاني ما قبله وما بعده أولى من الخروج عنهما، إلَّا بدليل يجب التسليم له^(٧٣).

- أنه موافق للغة، وإذا كان هناك أكثر من معنى لغوي صحيح تحتمله الآية، جاز تفسير الآية بهم جميعاً^(٧٤).
- أنه عام شامل جامع لما سبق من الأقوال، فهو وصف لما وقع في هذه الأيام من شدة وسرور، والتذكير يقع بالوجهين معاً، ويدخل فيه أيام موسى دخولاً أولياً. وبهذه الأدلة قد وفق الموصللي في ترجيحه.

المسألة الثانية: عود ضمير (أيديهم وأفواههم) في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ۝﴾^(٧٥).

قال الموصللي: ((اختلف المفسرون في معنى هذه الجملة على أقوال، أولها: إن الواو في ﴿فَرَدُّوا﴾ يعود إلى المرسل إليهم، والضميران في ﴿أَيْدِيَهُمْ﴾ و﴿أَفْوَاهِهِمْ﴾ يعودان إلى الرسل، أي: أخذ المرسل إليهم أيدي الرسل فوضعوها على أفواههم ليستكثروهم، وليس هذا على الحقيقة، بل على الكناية، ولا يلزم في الكناية تحقق المعنى اللغوي، فهو مجرد تمثيل لمعارضتهم الشديدة وصدهم عن تبليغ رسالاتهم. وفيه رمز إلى قوة المعارضة؛ لأن في هذا التمثيل تصويراً لتعطيل أيدي الرسل وألسنتهم عن القول والعمل.

وبعد أن أجمل هذا المعنى بهذه الجملة البليغة، فصله بقوله: ﴿وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ۝﴾، فهذا كلام يؤذن بالمعارضة الشديدة، والعناد اللدود، قولاً وفعلاً^(٧٦). فرجح الموصللي المعنى الكنائي على الحقيقي؛ لأن الكناية في عرض المعنى أحياناً تكون أبلغ من التصريح، فالكناية عند العرب تُعد من البلاغة والبراعة، وهو ما نلمسه في هذا المشهد التمثيلي، فإن قوة المعارضة التي وصفها الآية كأنها اليد التي أسكتت الرسل.

الدراسة والترجيح:

من المفسرين من حمل اليد والفم على المعنى الحقيقي بأنهما الجارحتان، ومنهم من حملهما على المعنى المجازي، فلنقف مع هذه الآية ونتعرف على الأقوال الواردة فيها، وهي^(٧٧):

القول الأول: إن الضميرين عائدان على القوم. وهو ما ذهب إليه: الطبري، والزجاج، وابن أبي زمنين، ومكي بن أبي طالب، والواحدي، والسمعاني، وأبو حيان، والنيسابوري، والشوكاني، وابن عاشور، والطنطاوي^(٧٨). إلا أنهم اختلفوا في السبب الذي من أجله وضعوا أيديهم في أفواههم، على آراء متعددة، هي^(٧٩):

إما غيضاً وضجراً من شدة نفرتهم عن رؤية الرسل واستماع كلامهم؛ لما كان فيه تسفيه أحلامهم وشتم أصنامهم، واختاره ابن جرير، واستدلّ بقوله تعالى: ﴿عَصُوا عَلَيْكُمْ الْأَنْتَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾^(٨٠)، وهي رواية ابن عباس، وابن مسعود، وابن زيد، وبه قال ابن قتيبة، والنحاس^(٨١)، ورجّحه الشوكاني، وقال عنه إنه: ((أقرب التفاسير للآية))^(٨٢).

والعض من الغيظ مشهور عند البشر، كما بيّنه المفسرون^(٨٣)، مستشهدين بقول الشاعر:

لو أن سلمى أبصرت تخددي^(٨٤) ... ودقة في عظم ساقِي ويدي

وبعد أهلي وجفاء عودي ... عضت من الوجد بأطراف اليد^(٨٥)

وهذا الرأي هو أصح الآراء إسناداً، كما يرى القرطبي^(٨٦).

أو أنهم وضعوا أيديهم على أفواههم؛ إخفاء لشدة الضحك من كلام الرسل حتى لا تظهر دواخل أفواههم، وذلك تمثيل لحالة الاستهزاء بالرسل وبما جاؤوا به، رواه العوفي عن ابن عباس. أو أومأوا إلى الأنبياء أن كفوا عن هذا الكلام، واسكتوا عن ذكر هذا الحديث، قاله أبو صالح عن ابن عباس، وروي أيضاً عن الكلبي.

أو أنهم أشاروا بأيديهم إلى ألسنتهم وإلى ما تكلموا به من قولهم: ﴿إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ﴾، أي: هذا جوابنا لكم وليس عندنا غيره؛ إقناطاً لهم من التصديق، لذلك قال تعالى: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ﴾. وهذا القول هو الذي تشهد له البلاغة ويطابق المقام، وهو ما قاله الألوسي بعد أن ساق عدداً من الأقوال مرجحاً لهذا الوجه^(٨٧).

القول الثاني: إن الضميرين يعودان على الرسل، وفيه وجهان:

أحدهما: أن الكفار أخذوا أيدي الرسل ووضعوها على أفواه الرسل؛ لإسكاتهم وقطع كلامهم. وهو عين ما اختاره الموصلي، واختيار الموصلي وترجيحه على غيره، مع أن كثيراً من المفسرين قالوا بخلافه، هو من باب الأخذ بالكناية، والذي يوحى بأن الله ﷻ استخدم لفظاً وأراد به معنى غير المعنى الظاهر للفظ المطلق، كما في قوله تعالى، تصويراً لحال صاحب الجنة عندما رأى جنته التي أهلكها الله عقاباً له على شركه: ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا﴾^(٨٨)، فتقليب الكفين في مثل هذا الموقف كناية عن الندم والحزن والتحسر الذي يدل على شدة تأثر الإنسان، والمعنى الصريح هنا هو: (فأصبح نادماً حزينا)، وهذا أمر معنوي تدخلت فيه الكناية فجسّمته وأظهرته للعيان في صورة رجل اعتراه الذهول من هول ما أصاب جنته، فوقف يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ ندمًا وحزنًا على أمله المنهار أمام عينيه، وهذا من بلاغة القرآن الكريم^(٨٩).

ونحو ما تقدم قوله عز من قائل: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾، هو كناية عن الصّد لإسكاتهم بطريقة ما تحول من أن يتكلّم الرسل، وبلا شك أن القرآن الكريم يزخر بالكثير من

الكنايات التي تصوّر كلا الجانبين الحسي والمعنوي؛ لكي يوصل إلينا الصور والمعاني البلاغية بطريقة قد لا تصل بالحقيقة. وهذا التمثيل يُبين قوة المعارضة التي كانت موجودة من تلك الأقوام. بينما استضعف ابن عطية هذا القول قائلاً: ((وهذا عندي لا وجه له))^(٩٠)، والذي يبدو أنّ ابن عطية حمل اليد هنا على المعنى الحقيقي.

الآخر: لما أيس الرسل من قومهم سكتوا ووضعوا أيدي أنفسهم على أفواههم.

القول الثالث: إنّ ضمير ﴿أَيَدِيَهُمْ﴾ يعود على القوم، والضمير في ﴿أَفْوَاهِهِمْ﴾ يعود على الرسل، أي: أنهم كانوا يَضْعُون أيديهم على أفواه الرسل ردّاً عليهم قولهم، وتكذيباً لهم، قاله الحسن، ومقاتل^(٩١).

((وهذا أشنع في الرد وأذهب في الاستطالة على الرسل والنيل منهم))، كما يرى ابن عطية، ووافقه أبو حيان، والثعالبي^(٩٢)، وظاهر كلامهم هذا يقتضي أنهم حملوا اليد على الحقيقة، في حين يرى الألوسي أنّ الكلام يحتمل أن يكون حقيقة واستعارة تمثيلية، وذلك بأن يُراد بردّ أيدي الكفار إلى أفواه الرسل: هو عدم قبول كلامهم واستماعه، مُشَبِّهاً ذلك كواضع اليد على فم المتكلم لإسكاته^(٩٣).

القول الرابع: ردُّوا نعمَ الرسل؛ لأنّ مَجِيئَهُم بِالْبَيِّنَاتِ نَعَم، ومعنى ﴿فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾، أي: بأفواههم، ردُّوا تلك النعم بالنطق بالتكذيب لما جاءت به الرسل، وقالوا: ﴿إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾، واليد هنا نعمة، أي: أنّ الآية تصف كيف أنكروا النعم وأعرضوا عنها، وليس بالضرورة اليد المادية، وهو معنى قول مجاهد، وقتادة، ومحمد بن كعب.

وذكر الطبري^(٩٤) في توجيه الآية أنّ ﴿فِي﴾ هنا بمعنى الباء، مشيراً إلى أنّ من العرب من يقول أدخلك الله بالجنة يعنون في الجنة، -إذاً العرب قد تستعمل (في) بمعنى (الباء)، وهذا من الأساليب المأثورة في لسانهم، وقد استشهد المفسرون واللغويون^(٩٥) على ذلك-، وهو كقول الشاعر^(٩٦):

وأرغب فيها عن لقيط ورهطه ... ولكنني عن سننيس لست أرغب^(٩٧)

يريد أرغب بها، وقد أيد ابن كثير كلام الطبري موضحاً أنّ الآية مجازية، إذ إنّ اليد هنا تعني النعمة وردّها في الأفواه يساوي إنكار النعم، ويستشهد بما استشهد به مجاهد ﴿إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ...﴾؛ ليظهر أنّ هذا الكلام هو تفسير عملي للمعنى^(٩٨).

واعترض الشنقيطي على ما ذهب إليه ابن كثير؛ لأنّ هذا غير ظاهر لغوياً عنده، وله تفسير آخر، إذ إنّ العطف بالواو في العربية غالباً يدلّ على مغايرة ما بعده لما قبله، وبناءً على هذا، يرى

أَنَّ معنى ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ﴾ لا يعني مجرد الكلام أو التصريح بالتكذيب بالأفواه، بل يشير إلى سلوك عملي أو موقف حقيقي، أي: رفضهم لها بالفعل وليس باللسان فقط^(٩٩).

القول الخامس: هو مثل، وإنما أريد أنهم سكتوا عما أمروا بقوله من الحق، ولم يؤمنوا بهم ولم يسلموا، تقول العرب للرجل إذا أمسك عن الجواب فلم يجب وسكت: قد ردَّ يده في فيه، وهو قول الأخفش، وأبي عبيدة^(١٠٠).

أجيب بأنه لا وجه له، ولم يُسمع عن العرب ما ذكره أبو عبيدة والأخفش، كما أنهم سابقاً قد أجابوا بالتكذيب وقالوا: ﴿إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ﴾^(١٠١).

وعقَّب أبو حيان والألوسي على هذا الكلام بأن ما قاله الأخفش وأبو عبيدة هو من مجاز التمثيل؛ كأنَّ الممسك عن الجواب الساكت عنه كالواضع يده على فيه، ومن المحتمل أيضاً أن يكون المراد: أنهم أمسكوا وسكتوا عن الجواب المرضي الذي يستلزم مجيء الرسل إليهم بالبينات، وهو الاعتراف والتصديق، كما أنَّ من سمع يكون حجةً على من لم يسمع^(١٠٢).

خلاصة ما تقدم: لقد عُرف هؤلاء الأقوام بطغيانهم وفسقهم وعنادهم وكفرهم الصريح بما أنزل على رسلهم، فهاهم قوم عاد عُرفوا بقوتهم البدنية، وقد مكَّن الله لهم في الأرض، يبنون البنيان العظيمة للتباهي، إذ كانوا ينحتون من الجبال بيوتاً، وقد أطغتهم قوتهم فاستكبروا، وكانوا أهل قوة وبطش، ولذلك عضَّ الأصابع وغيرها من الأسباب لا تتناسب مع قوة المعارضة، وقد بيَّن الله سبحانه صورة من صور العذاب الشديدة، وهي الريح التي تقابل معارضتهم الشديدة، وهذه الصورة -عضَّ الأصابع- لا تتبَّئ عن معارضة شديدة بل عن ضعف، وبالتالي تكون صورة الزعماء مهزوزة أمام أقوامهم، بل وأمام أنفسهم كذلك؛ لأنَّ الظالم مُتَكَبِّرٌ، وهذه صورة ضعف، كما قلنا، لا يظهرها أمام نفسه فكيف بها أمام الآخرين؟، إذاً قوة المعارضة مع الأوصاف التي وصفهم بها ربَّ العزة تستبعد الصورة الحقيقية، وهي حمل الأيدي على الجارحة، وغيرها من الصور التي لا تتلاءم معهم.

وعليه فإنَّ القول الراجح -والله أعلم- هو: أنَّ اليد ليست حرفية، بل هي رمز للقدرة على الطاعة والإيمان، إذاً المعنى محمول على الكناية، وهو ما صرَّح به الموصلي، للأسباب الآتية: الحقيقة هنا متعذرة للأسباب التي ذكرناها.

هناك رابط مشترك بين المعنى الكنائي والمعنى الأصلي الذي وُضِعَ له؛ لأنَّ الكناية معنى رديف أو تابع للمعنى الأصلي^(١٠٣)، والرابط المشترك هنا هو الإسكات، سواء كان باليد أم بطرق أخرى. إنَّ القرآن الكريم نزل بأعلى درجات الفصاحة والبلاغة والبيان، إذ استخدم أساليب وصف مختلفة، والتي بدورها تجعل السورة أو الآية أكثر وقعاً وتأثيراً على النفس البشرية، وذات صور تشبيهية

عميقة، تكون ذات تأثير كبير على المستمع أو القارئ، كما هو الشأن مع الآية التي هي موضوع دراستنا.

المسألة الثالثة: ما المراد بـ(الثبات في الحياة الدنيا والآخرة) في قوله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾. (١٠٤)

قال الموصلي: ((﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ وهو كلمة الإيمان، ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ فلا يَزِلُّونَ إذا فُتِنُوا في دينهم، لتمكُّنهم منه في الحجة والبرهان، ورسوخه فيهم بالفهم والإتقان، {و} يثبتهم {في الآخرة} فلا يتلعثمون إذا سُئِلُوا في القبر، ولا في موقف الحساب؛ إذ لا تدهشهم أحوال يوم القيامة، لتمكُّن الإيمان منهم واليقين، فهم من فَرَع يومئذ آمنون. ويجوز أن يُراد من التثبيت في الآخرة: ما ينالونه من السعادة)) (١٠٥).

رَجَّح الموصلي أن المراد من التثبيت في الدنيا: هو الصمود أمام الفتن بالإيمان، وأصلها لا إله إلا الله محمد رسول الله طيلة حياته فيها، أمّا في الآخرة: فإنه جمع بين الأقوال الواردة في هذه الآية، وجميعها تدل على أن التثبيت من عدمه في الآخرة يكون بعد موت الإنسان.

الدراسة والترجيح:

اختلف المفسرون في المراد من (الحياة الدنيا) و(الآخرة) على أقوال متعددة، هي:

القول الأول: إنَّ تثبيت المسلم في الدنيا هو طيلة مدة حياته فيها، وفي الآخرة عند سؤال منكر ونكير له، فيثبته الله في القبر، كما يثبت في الحياة الدنيا بلا إله إلا الله، قاله ابن عباس، وطاووس، وقتادة، ومقاتل (١٠٦)، ورَجَّحه الطبري، والزجاج، والواحدي، والسمعاني، والبخاري، وابن عطية، والرازي، والنسفي، وابن عادل، والثعالبي، والمظهري (١٠٧)، وهو اختيار أكثر المفسرين (١٠٨).

مستدلين بما يلي:

- قول البراء بن عازب، فقد روى عن رسول الله (ﷺ) بأنَّ "المسلم إذا سُئِلَ في القبر: يشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله"، فذلك قوله: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ (١٠٩).
- وعنه أيضاً عن رسول الله (ﷺ) قال "﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ قال:
- نزلت في عذاب القبر، فيقال له: مَنْ رَبُّكَ؟ فيقول: ربي الله، ونبيي محمد (ﷺ)، فذلك قوله ﷻ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا...﴾ (١١٠).

والمعنى: أنه ﷻ يثبت المؤمن في القبر، ويجري لسانه بلا إله إلا الله بسبب مواظبته عليها في الحياة الدنيا، فكلما كانت مواظبة العبد على ذكر لا إله إلا الله وعلى التأمل في حقائقها ودقائقها أكمل وأتم، كان رسوخ هذه المعرفة في عقله وقلبه بعد الموت أقوى وأكمل، فيطلق لسانهم بها في

القبر، إذاً المراد من الآخرة هاهنا هو القبر، وليس يوم القيامة؛ لأنَّ قولَ كلمة الشهادة لا ينفع يوم القيامة؛ كون هذا اليوم مبني على سؤال القبر، فإنَّ خيرٌ فهو خير، وإنَّ شرٌّ فهو شر، كما أنَّ إعادة الجار ((في الدنيا وفي الآخرة)) يدلُّ على استقلاله في التثبت^(١١١).

ونذكر غير واحد من المفسرين أنَّ المراد من الحياة الدنيا هو ما قبل الموت، وفي الآخرة، أي: في القبر بتلقين الجواب وتمكين الصواب، مستدلين بما ثبت عن النبي، برواية البراء بن عازب، وهو قول عبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وجماعة من الصحابة^(١١٢).

قال الطبري ((والصواب من القول في ذلك: ما ثبت به الخبر عن رسول الله ﷺ)...)، وذلك تثبيته إياهم في الحياة الدنيا بالإيمان بالله وبرسوله محمد ﷺ ﴿وَفِي الْآخِرَةِ﴾ بمثل الذي تثبتهم به في الحياة الدنيا، وذلك في قبورهم حين يسألون عن الذي هم عليه من التوحيد والإيمان برسوله ﷺ^(١١٣).

القول الثاني: يثبتهم الله، جلَّ وعلا، خلال مدة حياتهم أمام الفتن، وكذا الحال في الآخرة، فلا يتلعثمون ولا يبهتون، إذا سُئلوا عن معتقدهم عند توافق الأَشهاد، ولا تدهشهم أهوال الحشر، وإلى هذا الرأي مال الزمخشري، والبيضاوي، وأبو حيان^(١١٤).

القول الثالث: روي عن أبي هريرة، والبراء بن عازب، وقتادة، وطاووس، أنَّ هذه الآية تخصُّ سؤال القبر، فيثبت الله المؤمن في قبره حين يسأل، وهي آخر فتنة تعرض على المؤمن^(١١٥). بمعنى: أنَّ التثبیت بالحياة الدنيا: هو وقت سؤال المؤمن بالقبر، وفي الآخرة يوم يقوم الحساب، هذا ما أوله أهل التأويل في فهم حديث البراء بن عازب ؓ في تفسير الآية، منهم: الثعلبي، والخازن، والخطيب الشربيني^(١١٦).

قال الخازن عند ترجيحه لهذا المعنى إنَّه قول: ((واضح، ويدلُّ عليه ما روي عن البراء بن عازب. قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا سُئِلَ فِي الْقَبْرِ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾...))^(١١٧).

أقول: كيف يثبت المؤمن في القبر إذا لم يسبقه إيمان متشرب في القلب، واستقامة على دين الله والدوام على التوحيد؟ فيُنَجِّهم الله به من الشبهات، ويثبتهم أمام الشهوات واللذات في حياتهم، وعند نزع الروح، حتى يصلوا إلى أول منزلة من منازل الآخرة وهي القبر، فالذي عاش مستقيماً، ومكَّنه الله من نطق الشهادتين حين الموت والاحتضار، فهذا بلا شك سيثبتته الله عند سؤال الملكين، وفي يوم يقوم الأَشهاد هو من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، فمن صلَّحت دنياه صلَّحت آخرته، إذ ليس هناك طريق مستقل لكل واحدٍ منهما، بل الحياة الدنيا هي مزرعة الآخرة، يسعى بها الإنسان لجمع ما ينفعه عند لقاء ربه.

ولو أمعنا النظر في قول البراء وغيره من التابعين ﷺ أجمعين نرى أنه لا يظهر منه أن المراد بالحياة الدنيا: هو وقت المساءلة بالقبر، بل الذي أشار إليه: هو أن هذه الآية وردت في سؤال الميت في قبره وجوابه لهم، وهو دليل واضح على عذاب القبر ونعيمه، وسبب نزولها لا يتنافى والمراد من الحياة الدنيا هو مدة البقاء على الأرض.

وهناك أقوال أخر ذكرها أهل التفسير، هي^(١١٨):

- المراد بـ ﴿الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾، أي: عند النزاع، فيثبتهم الله على قول لا إله إلا الله، ﴿وَفِي الْآخِرَةِ﴾، يعني: في القبر.
- تثبتت المؤمن في الحياة الدنيا، وفي الآخرة هو حياته على الإيمان، وحشره عليه.
- التثبيت في الدنيا الفتح والنصر، أما في الآخرة فهو الجنة والثواب.
- خلاصة ما تقدم: المفسرون جمعياً عضدوا ما ذهبوا إليه بما روي عن البراء بن عازب، وكلهم فسّر الحديث حسب فهمه، والأرجح -والله أعلم- هو ما ذهب إليه أصحاب القول الأول، من أن الحياة الدنيا هي زمن البقاء على الأرض، والآخرة هو القبر؛ للأدلة الآتية:
- الآية التي بعدها ﴿وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ﴾^(١١٩) إذ توعد، جلّ وعلا، للكافر الذي ظلم نفسه بالكفر في الحياة الدنيا، فإن الله ﷻ يُظِلُّه لكمال عدله في الآخرة، فلا يستطيع أن يثبت في الحياة الدنيوية ولا عند سؤال المَلَكِينَ له في القبر، وكل ذلك بأمر الله لا رادّ لأمره ولا مُعَقِّبَ لحكمه.
- إن تفسير النبي (ﷺ) هو المتعين، فإذا ثبت الحديث، وكان في معنى أحد الأقوال، فهو مرجّح لما وافقه^(١٢٠).
- اعتبار سبب النزول، ((إذا صحَّ سبب النزول الصريح فهو مرجّح لما وافقه من أوجه التفسير))^(١٢١).
- لأن الميت انقطع بالموت عن أحكام الدنيا، ودخل في أحكام الآخرة؛ لذلك فسّرت الآخرة هاهنا بالقبر؛ مصداقاً لقول الصادق المصدوق: بأن القبر هو "أول منزل من منازل الآخرة، فإن نجا منه فما بعده أيسر منه، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه"^(١٢٢).^(١٢٣)
- إنّه قول جمهور المفسرين.
- اعتبار القاعدة التفسيرية والتي تصرّح بعدم جواز العدول عن ظاهر النص إلا بدليل^(١٢٤).

الخاتمة

في ختام هذا البحث أرى أن من المفيد تسجيل النتائج التي خرجت بها، وهي على النحو الآتي:

(١) الشيخ رشيد الموصلي من أعلام التفسير في العراق والعالم الإسلامي في العصر الحديث.

(٢) تأثر الشيخ رشيد الموصلي بمنهج المدرسة الإصلاحية الحديثة في تفسير القرآن الكريم.

- (٣) اتبع الشيخ رشيد الموصللي في ترجيحه مرجّحات واضحة، كالقرآن الكريم، والسنة المطهرة، وإجماع المفسرين، واللغة، والسياق، وقواعد التفسير.
- (٤) اتسم الشيخ رشيد الموصللي بشخصيته العلمية المستقلة في الترجيحات، سواء تابع غيره من المفسرين أو خالفهم.

المصادر والمراجع

أولاً_ المخطوطات:

- ✓ مخطوط الشيخ رشيد يعرف به نفسه، وشيخه وأبيه وجدّه، من عشر صفحات، محفوظ عند حفيده أثيل النجيفي.
- ✓ مخطوط الشيخ رشيد يعرف به نفسه، ويعدد مؤلفاته، من أربع صفحات، محفوظ عند حفيده أثيل النجيفي.

ثانياً_ المطبوعة:

- ✓ الإبانة في اللغة العربية، سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري (ت ٥١١)، تحقيق: د. عبد الكريم خليفة- د. نصرت عبد الرحمن- د. صلاح جزار- د. محمد حسن عواد- د. جاسر أبو صفية، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط- سلطنة عمان، ط ١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
- ✓ إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د. ط)، (د. ت).
- ✓ الأريب في تفسير الغريب (غريب القرآن الكريم)، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط ١، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.
- ✓ أساليب التربية والدعوة والتوجيه من خلال سورة إبراهيم، د. وسيم فتح الله، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات، (د. ط)، (د. ت).
- ✓ أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت: ١٣٩٣هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، (د. ط)، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.
- ✓ آمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد)، الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي (ت ٤٣٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاه)، ط ١، ١٣٧٣هـ- ١٩٥٤م.
- ✓ الإمداد شرح منظومة الإسناد، د. أكرم عبد الوهاب: مطبعة الزهراء، الموصل، (د. ط)، (د. ت).

- ✓ أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ.
- ✓ أوضح التفاسير، محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب (ت ١٤٠٢هـ): المطبعة المصرية، ط ٦، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م.
- ✓ أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري (ت ١٤٣٩هـ)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ط ٥، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- ✓ بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ): (د. ن)، (د. ط)، (د. ت).
- ✓ البحر المحيط في التفسير، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، دار الكتب العلمية، لبنان - بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ✓ تأريخ علماء الموصل، أحمد محمد المختار، مطبعة الزهراء، الموصل، ط ٢، ١٩٨٤م.
- ✓ تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- ✓ التحرير والتنوير "تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد"، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، (د. ط)، ١٩٨٤هـ.
- ✓ تذكرة الأريب في تفسير الغريب (غريب القرآن الكريم)، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- ✓ التذكرة الحمدونية، محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، أبو المعالي، بهاء الدين البغدادي (ت ٥٦٢هـ)، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ.
- ✓ التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت ٧٤١هـ)، تحقيق: د. عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط ١، ١٤١٦هـ.
- ✓ تفسير القرآن العزيز، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت ٣٩٩هـ)، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة، مصر - القاهرة، ط ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

- ✓ تفسير القرآن العظيم المسمى أولى ما قيل في آيات التنزيل، رشيد الخطيب الموصلي (ت ١٤٠٠هـ): اعتنى به وقدم له: مجد أحمد مكّي، دار أروقة، عمّان - الأردن، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
- ✓ تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- ✓ تفسير القرآن العظيم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ): تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، ط ٣، ١٤١٩هـ.
- ✓ تفسير القرآن الكريم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، تحقيق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ.
- ✓ تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ)، تحققي: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض - السعودية، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ✓ التفسير اللغوي للقرآن الكريم، د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، دار ابن الجوزي، ط ١، ١٤٣٢هـ.
- ✓ تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط ١، ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م.
- ✓ التفسير الواضح، الحجازي، محمد محمود، دار الجيل الجديد، بيروت، ط ١٠، ١٤١٣هـ.
- ✓ التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة، ط ١، ١٩٩٧ - ١٩٩٨م.
- ✓ التفسير الوسيط، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٤٢٢هـ.
- ✓ تفسير عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت ٢١١هـ)، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ.
- ✓ تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت ١٠٤هـ)، تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط ١، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
- ✓ تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت ١٥٠هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث، بيروت، ط ١، ١٤٢٣هـ.
- ✓ تلخيص البيان في مجازات القرآن، الشريف الرضي، دار الأضواء، بيروت، (د. ط)، (د. ت).

- ✓ تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ): تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ٢٠٠١م.
- ✓ جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- ✓ الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط ١، ١٤٢٢هـ.
- ✓ الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط ٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- ✓ الجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت ٨٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ.
- ✓ خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراي (ت ٨٣٧هـ)، تحقيق: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال - بيروت، دار البحار - بيروت، الطبعة الأخيرة، ٢٠٠٤م.
- ✓ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٤، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ✓ دلائل الإعجاز في علم المعاني، لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت ٤٧١هـ)، تحقيق: ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، ط ١، (د.ت).
- ✓ ديوان النابغة الذبياني، اعتنى به وشرحه: حمدوا طماس، دار المعرفة بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- ✓ ديوان عمرو بن كلثوم، تحقيق: د. أميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، ط ٢، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- ✓ رسالة في علم العقائد، رشيد الخطيب الموصلي: مطبعة الجمهورية، الموصل، ١٩٦٥م.
- ✓ رسالة في مواضيع مهمة، رشيد الخطيب الموصلي: مطبعة الجمهورية، الموصل، ١٩٧٩م.
- ✓ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي النشاء الألويسي (ت ١٣٤٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

- ✓ زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ): تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
- ✓ زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت ١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي، (د. ط)، (د. ت).
- ✓ السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت ٩٧٧هـ)، مطبعة بولاق (الأميرية)، القاهرة، (د. ط)، ١٢٨٥هـ.
- ✓ سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- ✓ شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد»، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (ت ٧٧٨هـ)، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ط١، ١٤٢٨هـ.
- ✓ شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت ٧٤٣هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- ✓ شرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجبائي، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- ✓ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ✓ علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان، د. بسيوني عبد الفتاح فيود، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط٤، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
- ✓ علم البيان، لعبد العزيز عتيق (ت ١٣٩٦هـ)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، (د. ط)، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٢م.
- ✓ غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

- ✓ **الغريبين في القرآن والحديث**، أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزدي، قدم له وراجعته: أ. د. فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- ✓ **فتح البيان في مقاصد القرآن**، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (ت ١٣٠٧هـ)، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا - بيروت، (د. ط)، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- ✓ **فتح القدير**، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ.
- ✓ **فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل**، سالم عبد الرزاق أحمد: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، العراق، (د. ط)، ٢٠٠٩م.
- ✓ **القاموس المحيط**، محمد بن يعقوب بن السراج الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ): تحقيق: د. محمود مسعود أحمد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، (د. ط)، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
- ✓ **قواعد الترجيح عند المفسرين (دراسة نظرية تطبيقية)**، حسين بن علي بن حسين الحربي: راجعه وقدم له: الشيخ مناع بن خليل القطان، دار القاسم، الرياض، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- ✓ **الكامل**، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط ٣، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- ✓ **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جارالله (ت ٥٣٨هـ): دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٣، ١٤٠٧هـ.
- ✓ **كشف المشكل من حديث الصحيحين**، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن، الرياض، (د. ط)، (د. ت).
- ✓ **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت ٤٢٧هـ)، تحقيق: أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- ✓ **لباب التأويل في معاني التنزيل**، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت ٧٤١هـ)، تحقيق: تصحيح محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ.
- ✓ **اللباب في علوم الكتاب**، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

- ✓ لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ.
- ✓ مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (ت ٢٠٩هـ)، تحقيق: محمد فواد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د. ط)، ١٣٨١هـ.
- ✓ مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت ٧٢٨هـ): تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد، المدينة النبوية- السعودية، (د. ط)، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.
- ✓ محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت ١٣٣٢هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ.
- ✓ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية الأندلسي (ت ٥٤٢هـ): تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ.
- ✓ مختصر قواعد التّرجيح عند المفسّرين، د. حسين بن علي الحربي: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٢٩هـ.
- ✓ مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٣، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.
- ✓ مدارك التنزيل وحقائق التأويل، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
- ✓ مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، محمد بن عمر نووي الجاوي البننتي إقليمياً، التناري بلدًا (ت ١٣١٦هـ)، تحقيق: محمد أمين الصناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ.
- ✓ مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.
- ✓ معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
- ✓ مفاتيح الغيب المسمى التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٣، ١٤٢٠هـ.

- ✓ **المفاتيح في شرح المصباح**، الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزيداني الكوفي الصريّ الشيرازي الحنفي المشهور بالمطهر (ت ٧٢٧هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية، وزارة الأوقاف الكويتية، ط ١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
- ✓ **ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل**، أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، أبو جعفر (ت ٧٠٨هـ)، وضع حواشيه: عبد الغني محمد علي الفاسي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، (د. ط)، (د. ت).
- ✓ **المكتبات العامة الموصلية في القرون الثلاثة الأخيرة (منذ القرن الثامن عشر وحتى القرن العشرين)**، قصي حسين آل فرج.
- ✓ **منهج العلامة المفسر رشيد الخطيب الموصلي في تفسيره القرآن الكريم**، د. خالد حمّاش، اعتنى به مجد أحمد مكي، دار أروقة، عمان- الأردن، ط ١، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
- ✓ **موسوعة أعلام الموصل في القرن العشرين**، أ. د. عمر محمد الطالب، مركز دراسات الموصل- جامعة الموصل، (د. ط)، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- ✓ **النكت والعيون**، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، (د. ط)، (د. ت).
- ✓ **نواهد الأبرار وشوارد الأفكار = حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي**، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، المملكة العربية السعودية (٣ رسائل دكتوراة)، (د. ط)، (د. ت).
- ✓ **الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره**، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي- جامعة الشارقة، بإشراف أ. د. الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة الشارقة، ط ١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- ثالثاً: الرسائل والأطروحات الجامعية:
- ✓ **ترجيحات الشيخ رشيد الموصلي في تفسيره (أولى ما قيل) في سور: الفاتحة والبقرة وآل عمران**، أطروحة دكتوراه، ميسون حيدر طه الحياي، إشراف: أ. د. عمار عبد الكريم، كلية الآداب، الجامعة العراقية، بغداد.
- رابعاً: المجالات والدوريات:

- ✓ أساليب دعوة العصاة، أ. د: عبد الرب بن نواب الدين بن غريب الدين آل نواب، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السنة السادسة والثلاثون - العدد (١٢٣)، ١٤٢٤هـ.
 - ✓ الاعتدال والوسطية في الفكر عند رشيد الخطيب أثناء تفسيره للقرآن، خالد أحمد بركات: بحث منشور في مجلة الدراسات التربوية والعلمية، كلية التربية في الجامعة العراقية، عدد خاص، كانون الثاني ٢٠١٦م.
 - ✓ التوظيف السياقي عند رشيد الخطيب، شاكر محمود حسين الأعظمي: بحث منشور في مجلة الدراسات التربوية والعلمية، كلية التربية في الجامعة العراقية، عدد خاص، كانون الثاني ٢٠١٦م.
 - ✓ الشيخ رشيد الخطيب (دراسة في طروحاته الإصلاحية)، ذنون الطائي في ندوة (الشيخ رشيد الخطيب ودوره الإصلاحي في الموصل).
 - ✓ الشيخ رشيد الخطيب الموصلي مفسراً، عبد الوهاب الكحلة: مقال منشور في مجلة الرسالة الإسلامية.
 - ✓ الشيخ رشيد الخطيب الموصلي، إبراهيم النعمة: مقال منشور في مجلة إحياء التراث العربي الإسلامي، العدد ١٦، سنة ١٩٨٤م.
 - ✓ صفحات من حياة الشيخ رشيد أفندي الخطيب، قصي حسين آل فرج: مقال ضمن ندوة، للشيخ رشيد أفندي ودوره الإصلاحي في الموصل.
 - ✓ ما انفرد به الشيخ رشيد الخطيب أو أغرب من تأويل، أحمد حامد المولى: بحث منشور في مجلة الدراسات التربوية والعلمية، كلية التربية في الجامعة العراقية، عدد خاص، كانون الثاني ٢٠١٦م.
- الهوامش :

(١) ورد في كتاب تاريخ علماء الموصل، لأحمد محمد مختار: محمد رشيد الخطيب، وجاء في الإجازة العلمية التي نالها من شيخه محمد الرضواني: رشيد الدين الخطيب. أمّا المؤلف فقد أثبت اسمه هكذا: رشيد الخطيب الموصلي، وكان حريصاً على إلحاق كلمة "الموصلي" باسمه اعتزازاً منه ببلده وتأسيساً بغير واحدٍ من العلماء الذين لقبوا أنفسهم بالموصلي. أمّا إضافة كلمة الدين، وتصدير الاسم بمحمد، فيبدو من باب التبرُّك بالاسم الكريم للنبي (ﷺ)، والتفاؤل بالنسبة إلى الدين واعتزازاً به. ينظر: تاريخ علماء الموصل، لأحمد محمد المختار: ص ٨٣؛ ومنهج رشيد الخطيب الموصلي في تفسيره، لخالد محمد حمّاش: ١٣/٩ هامش ٣.

(٢) لقب جدّه الحاج طه البزاز الطائي. ينظر: مخطوط للشيخ رشيد الموصلي يُعرّف به نفسه، ص ٤؛ وصفحات من حياة الشيخ رشيد أفندي الخطيب، لقصي حسين آل فرج: مقال ضمن ندوة، للشيخ رشيد أفندي ودوره الإصلاحي في الموصل، ص ٣٢.

(٣) رسالة في مواضيع مهمة، لرشيد الخطيب الموصلي: ص ٦٦؛ ومنهج الموصلي، لخالد حمّاش: ١٣/٩ هامش ٣.

(٤) اكتفى بلقب "الحاج"؛ لأنّه طه الخطيب لم يكن عالماً بالمعنى الذي تدلّ عليه كلمة عالم، إنّما كان معروفاً بالخطيب، وقد اشتهر بالخطابة التي برز أقرانه ومعاصريه فيها بأسلوبه الذي كان الشيخ عثمان الموصلي يقلّده فيه. ينظر: منهج الموصلي، لخالد حمّاش: ١٤/٩ - ١٥؛ ومخطوط للشيخ رشيد يُعرّف به نفسه: ص ٤.

- (٥) ينظر: تاريخ علماء الموصل، لأحمد محمد مختار: ٩٤/١؛ وصفحات من حياة الشيخ رشيد أفندي الخطيب: ص ٣٢.
- (٦) ابن الحاج محمود، عدّ مجد أحمد مكي أن الزاجح هو الذي جاء من سوريا إلى الموصل سنة ١٢٩٨هـ - ١٨٨٠م بعد انتصار أهل الموصل بقيادة حسين باشا الجليلي سنة ١١٥٦هـ/١٧٤٣م على الهجوم الفارسي الذي قاده نادر شاه وحاصر به مدينة الموصل. ينظر: منهج الموصلي، لخالد حماش: ١٣/٩ هامش ٣.
- (٧) ينظر: رسالة في مواضع مهمة، لرشيد الخطيب الموصلي: ص ٦٦.
- (٨) ينظر: فهرس مخطوطات أوقات الموصل، لسالم عبد الرزاق: ٢٥٣/٦، ٣١٥/٧، ٤١/٨؛ ومنهج الموصلي، لخالد حماش: ١٥/٩؛ وتاريخ علماء الموصل، لأحمد محمد مختار: ٩٤/١.
- (٩) ترجيحات الموصلي في تفسيره أولى ما قيل، أطروحة دكتوراه، للطالبة: ميسون حيدر: ص ٢٢.
- (١٠) يبدو أن مؤلف (منهج رشيد الموصلي في تفسير القرآن الكريم)، قد ذكر إكمال الموصلي متطلبات شهادة العالمية (الإجازة العلمية) سنة ١٣٢٩هـ، وكان الاحتفال بالتخرج سنة ١٣٣١هـ إذ حصل أخوه عليها. وثمة إشارات إلى أنه حصل على العالمية سنة ١٣٣١هـ، وقد ذكر هذا التاريخ أكثر من مصدر. ينظر: فهرس مخطوطات أوقاف الموصل، لسالم عبد الرزاق: ٤٥/٨.
- (١١) ينظر: مخطوط للشيخ رشيد "يعرف به نفسه" ص ١؛ ومنهج الموصلي، لخالد حماش: ١٩/٩.
- (١٢) ترجيحات الموصلي في تفسيره أولى ما قيل، أطروحة دكتوراه، للطالبة: ميسون حيدر: ص ٢١.
- (١٣) المصدر نفسه: ص ٢١.
- (١٤) ينظر: المكتبات العامة الموصلية في القرون الثلاثة الأخيرة، لقصي حسين آل فرج: ص ٤٩؛ وترجيحات الموصلي في تفسيره أولى ما قيل، أطروحة دكتوراه، للطالبة: ميسون حيدر: ص ٢٤.
- (١٥) ينظر: الإمداد، لأكرم عبد الوهاب: ١٢٨/٧؛ والشيخ رشيد الخطيب مفسراً، لعبد الوهاب الكحلة: مجلة الرسالة الإسلامية، ص ٨٨؛ ومنهج الموصلي، لخالد حماش: ٢٠/٩ - ٢١ هامش ١.
- (١٦) ولد الشيخ محمد الرضواني سنة ١٢٩٥هـ/١٨٥٢م في مدينة الموصل، رحل لأداء فريضة الحج، وتلقى خلالها علوماً، نال بها إجازات عالمية أخرى في الأدعية والأدكار، تتلمذ على يديه عدد من كبار علماء الموصل، منهم: عبد الله النعمية، وعثمان الديوه جي، وعبد الله الحسو، وفائق الدبوني، ورشيد علي النعيمي، ورشيد الخطيب، وسعد الدين الخطيب وآخرين. ينظر: تاريخ علماء الموصل، لأحمد محمد المختار: ص ١٢ - ١٣؛ وفهرس مخطوطات أوقاف الموصل، لسالم عبد الرزاق: ٤٣/٨؛ وموسوعة أعلام الموصل، للدكتور عمر محمد الطالب: ص ٤٥٨.
- (١٧) ينظر: أولى ما قيل: ١٦/١ - ١٧.
- (١٨) ينظر: الشيخ رشيد الخطيب (دراسة في طروحاته الإصلاحية)، لذنون الطائي في ندوة (الشيخ رشيد الخطيب ودوره الإصلاحي في الموصل).
- (١٩) ينظر: مخطوط للشيخ رشيد يُعرف فيها نفسه: ص ٢؛ ومنهج الموصلي، لخالد حماش: ٢٢/٩؛ والاعتدال والوسطية في الفكر عند الشيخ رشيد الخطيب أثناء تفسيره للقرآن، لخالد أحمد بركات: مجلة الدراسات التربوية والعلمية، ص ٢٠ وما بعدها.
- (٢٠) أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الزهد، باب الحكمة، ح/٤١٦٩، ١٣٩٥/٢، والترمذي في سننه: أبواب العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة، ح/٢٦٨٧، ٣٤٨/٤. قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

- (٢١) ينظر: تاريخ علماء الموصل، لأحمد محمد المختار: ٨٥/١؛ والشيخ رشيد الخطيب الموصلي، لإبراهيم النعمة: مجلة إحياء التراث الإسلامي، ص ١٦٥.
- (٢٢) سورة النساء، الآية: ٤٣.
- (٢٣) ينظر: رسالة في العقائد، لرشيد الخطيب الموصلي: ص ٨.
- (٢٤) ينظر: الاعتدال والوسطية في الفكر عند الشيخ رشيد الخطيب أثناء تفسيره للقرآن، لخالد أحمد بركات: مجلة الدراسات التربوية والعلمية، ص ٢٢-٢٣.
- (٢٥) ينظر: تاريخ علماء الموصل، لأحمد محمد المختار: ٨٥/١؛ وما انفرد به الشيخ رشيد الخطيب أو أغرب من تأويل، لأحمد حامد المولى: مجلة الدراسات التربوية والعلمية، ص ١٢٠؛ ووسيلة الطالب النجيب، لصالح ساير فرحان: ص ٥٨.
- (٢٦) ينظر: تاريخ علماء الموصل، لأحمد محمد المختار: ١٢/١-١٣؛ وما انفرد به الشيخ رشيد الخطيب أو أغرب من تأويل، لأحمد حامد المولى: ص ١٢٠؛ ومنهج الشيخ رشيد الخطيب في تفسير آيات الصفات، لإدريس عسكر: مجلة الدراسات التربوية والعلمية، ص ٢٠٥.
- (٢٧) ينظر: تاريخ علماء الموصل، لأحمد محمد المختار: ٩٠/١؛ وموسوعة أعلام الموصل، للدكتور عمر محمد الطالب: ص ٧؛ ومنهج الموصلي، لخالد حماش: ٢٦/٩ هامش ١، ٢، ٣.
- (٢٨) ترجيحات الموصلي في تفسيره أولى ما قيل، أطروحة دكتوراه، للطالبة: ميسون حيدر: ص ٢٥.
- (٢٩) ينظر: تاريخ علماء الموصل، للدكتور عمر محمد الطالب: ٧٨/٢؛ ومنهج الموصلي، لخالد حماش: ٢٧/٩-٢٨.
- (٣٠) ينظر: منهج الموصلي، لخالد حماش: ٢٨/٩، هامش ٢، ٣، ٤.
- (٣١) موسوعة أعلام الموصل، للدكتور عمر محمد الطالب: ص ٥٢٦-٥٢٩.
- (٣٢) ذكره بعض من كتب عن الموصلي باسم ذنون يوسف البدراني. ينظر: مجلة الدراسات التربوية والعلمية: ص ٢٠، ٣٦، واكتفى بعضهم بالقول: ذنون البدراني. ينظر: مجلة الدراسات التربوية والعلمية: ص ٢٠، ٣٦، ١١٩، ٢٥٤.
- (٣٣) ينظر: منهج الموصلي، لخالد حماش: ٢٧/٩.
- (٣٤) لم أعر على تاريخ وفاته. ينظر: تاريخ علماء الموصل، لأحمد محمد مختار: ٦٣/٢؛ ومنهج الموصلي، لخالد حماش: ٢٩/٩ هامش ٢.
- (٣٥) لم أعر على تاريخ وفاته. ينظر: منهج الموصلي، لخالد حماش: ٢٩/٩-٣٠.
- (٣٦) لم أعر على تاريخ وفاته. ينظر: مجلة الدراسات التربوية والعلمية: ص ٢٠٦، ومنهج الموصلي، لخالد حماش: ٢٩/٩، و ترجيحات الموصلي في تفسيره أولى ما قيل، أطروحة دكتوراه، للطالبة: ميسون حيدر: ص ٢٧.
- (٣٧) وهَم الباحث إدريس عسكر العيساوي فأسماه (يوسف شيت ميرزا). ينظر: مجلة الدراسات التربوية والعلمية: ص ٢٠٦. لم أعر على تاريخ وفاته. ينظر: منهج الموصلي، لخالد حماش: ٢٩/٩.
- (٣٨) ينظر: منهج الموصلي، لخالد حماش: ٢٩/٩.
- (٣٩) ترجيحات الموصلي في تفسيره أولى ما قيل، أطروحة دكتوراه، للطالبة: ميسون حيدر: ص ٢٧.
- (٤٠) ينظر: منهج الموصلي، لخالد حماش: ص ٣٦-٤٦؛ ورسالة في مواضيع مهمة، لرشيد الخطيب الموصلي: ص ٢٠-٢٢.
- (٤١) ينظر: أولى ما قيل: ٥/١، ١٨ هامش (٣).

- (٤٢) ينظر: خزنة الأدب وغاية الأرب، لابن حجة الحموي: ١٩١/٢.
- (٤٣) أخرجه أحمد في مسنده: مسند المكثرين من الصحابة، مسند أنس بن مالك رضي الله عنه، ح/١٢٤٦١، ٤٤٥/١٩؛ وأخرجه الترمذي في سننه: أبواب الأمثال، ح/٢٨٦٩، ١٥٢/٥. قال الأرنؤوط: حديث قوي بطرقه وشواهده، وهذا إسناد حسن.
- (٤٤) سورة إبراهيم، الآية: ٥.
- (٤٥) أولى ما قيل: ٣٨٨/٥.
- (٤٦) ينظر: تفسير مجاهد: ص ٤١٠، وجامع البيان، للطبري: ٥٢١/١٦ - ٥٢٢، وتفسير القرآن، لابن أبي حاتم: ٢٢٣٥/٧، وبحر العلوم، للسمرقندي: ٢٣٥/٢.
- (٤٧) ينظر: تفسير عبد الرزاق: ٢٤٢/٢، وتذكرة الأريب، لابن الجوزي: ص ١٨٤، وملاك التأويل القاطع بنوي الإلحاد والتعطيل، لابي جعفر الغرناطي: ٣٤/١، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير: ٤٧٨/٤.
- (٤٨) ينظر: النكت والعيون، للماوردي: ١٢٢/٣، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: ٣٤١/٩، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير: ٤٧٨/٤.
- (٤٩) أخرجه أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، عن أبي ابن كعب، ح/٢١١٢٨، ٦٦/٣٥. قال المحقق: حديث صحيح، لكن إسناده ضعيف.
- (٥٠) ينظر: ديوان عمرو بن كلثوم، جمعه وحققه وشرحه الدكتور إميل بديع يعقوب: ص ٧١.
- (٥١) ينظر: ديوان النابعة الذبياني، شرح وتقديم عباس عبد الستار، ص ٢٩.
- (٥٢) ينظر: جامع البيان: ٥٢٠/١٦.
- (٥٣) ينظر: جامع البيان، للطبري: ٥٢٢/٢، وتفسير القرآن، لابن أبي حاتم: ٢٢٣٥/٧، وزاد المسير، لابن الجوزي: ٥٠٥/٢، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: ٣٤٢/٩.
- (٥٤) ينظر: تفسير مقاتل: ٣٩٨/٢، والكشاف، للزمخشري: ٥٤٠/٢، وأنوار التنزيل، للبيضاوي: ١٩٣/٣، ونواهد الأوبكار وشوارد الأفكار، للسيوطي: ٩٥/٣، وروح المعاني، للآلوسي: ٣٩٨/٤، ومحاسن التأويل، للقاسمي: ٢٩٩/٦.
- (٥٥) سورة إبراهيم، من الآية: ٦.
- (٥٦) سورة إبراهيم، الآية: ٩.
- (٥٧) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج: ١٥٥/٣، وتفسير القرآن، لابن أبي زمنين: ٣٦٢/٢، وتلخيص البيان، للشريف الرضی: ١٧٩/٢، والتفسير الوسيط، للواحدی: ٢٣/٣، والمحزر الوجيز، لابن عطية: ٣٢٤/٣، ومفاتيح الغيب، للرازي: ٦٦/١٩، وإيجاز البيان، لنجم الدين النيسابوري: ٤٥٩/١، والتسهيل لعلوم التنزيل، لابن جزي: ٤٠٨/١، واللباب في علوم الكتاب، لابن عادل: ٣٤٠/١١ و ٣٤١، والجواهر الحسان، للشعالبي: ٣٧٥/٣.
- (٥٨) ينظر: إرشاد العقل السليم، لابي سعود: ٣٣/٥، وتفسير المظهری، للمظهری: ٢٥٥/٥، وتفسير المراغي: ١٢٨/١٣، والتحرير والتنوير، لابن عاشور: ١٨٩/١٣.
- (٥٩) ينظر: زهرة التفاسير، لأبي زهرة: ٣٩٩٠ - ٣٩٩١.
- (٦٠) ينظر: جامع البيان، للطبري: ٥١٩/١٦ - ٥٢٢، وتأويلات أهل السنة، للماتريدي: ٣٦٤/٦.
- (٦١) ينظر: النكت والعيون، للماوردي: ١٢٢/٣.
- (٦٢) ينظر: لطائف الإشارات، للقشيري: ٢٣٩/٢.
- (٦٣) ينظر: البحر المحيط، لأبي حيان: ٤١٠/٦، وأيسر التفاسير، للجزائري: ٤١/٣.

- (٦٤) ينظر: لباب التأويل، للخازن: ٢٩/٣.
- (٦٥) التفسير الوسيط، للطنطاوي: ٥١٨/٧.
- (٦٦) ينظر: أساليب التربية والدعوة، للدكتور وسيم فتح الله: ص ٣٨.
- (٦٧) زهرة التفاسير: ٣٩٩٠/٨.
- (٦٨) سورة يوسف، من الآية: ١١١.
- (٦٩) مدارج السالكين، لابن القيم: ٤٤٧/١، وأساليب دعوة العصاة، للدكتور عبد الرب آل نواب: ص ١٩١.
- (٧٠) ينظر: قواعد الترجيح، للحري: ٣١٢/١.
- (٧١) سورة إبراهيم، من الآية: ٥.
- (٧٢) مجموع الفتاوى، لابن تيمية: ١٩٤/١٦.
- (٧٣) ينظر: قواعد الترجيح، للحري: ١٢٥/١.
- (٧٤) ينظر: التفسير اللغوي للقرآن الكريم، للدكتور مساعد بن ناصر الطيار: ص ٥٥٧.
- (٧٥) سورة إبراهيم، الآية: ٩.
- (٧٦) أولى ما قيل: ٣٩١/٥.
- (٧٧) ينظر: تفسير مجاهد: ص ٤١٠، وتفسير مقاتل: ٣٩٩/٢، وجامع البيان، للطبري: ٥٣٠-٥٣٥/١٦، ومعاني القرآن وإعرابه، للزجاج: ١٦٥/٣، والكشف والبيان، للثعلبي: ٣٠٧/٥، والنكت والعيون، للماوردي: ١٢٥/٣، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير: ٤١٣/٤.
- (٧٨) ينظر: جامع البيان: ٥٣٥-٥٣٦/١٦، ومعاني القرآن وإعرابه: ١٦٥/٣، وتفسير القرآن العزيز: ٣٦٣/٢، والهداية: ٣٧٧٩-٣٧٨٠، والتفسير الوسيط: ٢٥/٣، وتفسير القرآن: ١٠٦/٣، والبحر المحيط: ٣٩٧/٥، وغرائب القرآن، ورغائب الفرقان، لنظام الدين النيسابوري: ١٧٤/٤، والتحرير والتنوير: ١٩٧/١٣، والتفسير الوسيط: ٥٢٨/٧.
- (٧٩) ينظر: المحرر الوجيز: ٣٢٦/٣، ومفاتيح الغيب: ٧٠/١٩-٧١، والجامع لأحكام القرآن: ٣٤٥/٩.
- (٨٠) سورة آل عمران، من الآية: ١١٩.
- (٨١) ينظر: غرائب القرآن: ص ٢٣٠، ومعاني القرآن: ٥٢٠/٣.
- (٨٢) فتح القدير: ١١٦/٣.
- (٨٣) ينظر: الكشف والبيان، للثعلبي: ٣٠٧/٥، والنكت والعيون، للماوردي: ١٢٤/٣، والمحرر الوجيز، لابن عطية: ٣٢٦/٣.
- (٨٤) أي: تجدد جلدي ونحول جسمي من شدة الهزال، ومنه تخذد الأرض وهي الشقوق. ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري: ٤٦٨/٢، ولسان العرب، لابن منظور: ١٦١/٣.
- (٨٥) لم أجد في المصادر التي بحثت فيها نسبة ثابتة للبيتين، فهما بلا نسبة للبيتين في: الكامل، للمبرد: ١٦٣/١، وربع الأبرار ونصوص الأخيار، للزمخشري: ٦١/٥، والتذكرة الحمدونية، لبهاء الدين البغدادي: ١٢٣/٨.
- (٨٦) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٣٤٥/٩.
- (٨٧) ينظر: روح المعاني: ١٨٣/٧-١٨٤.
- (٨٨) سورة الكهف، من الآية: ٤٢.
- (٨٩) ينظر: علم البيان، لعبد العزيز عتيق: ص ٢٢٤، وعلم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان، د. بسيوني عبد الفتاح فيود، ص: ٢٢٤.

- (٩٠) المحرر الوجيز: ٣/٣٢٦.
- (٩١) ينظر: تفسير مقاتل: ٢/٣٩٩؛ والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: ٩/٣٤٥.
- (٩٢) المحرر الوجيز: ٣/٣٢٦، والبحر المحيط: ٥/٣٩٧؛ والجواهر الحسان: ٣/٣٧٦.
- (٩٣) ينظر: روح المعاني، للآلوسي: ٧/١٨٣.
- (٩٤) ينظر: جامع البيان: ١٦/٥٣٤ - ٥٣٥.
- (٩٥) ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري: ٥/١٥، وشرح تسهيل الفوائد، لابن مالك: ٣/١٥٨، وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لناظر الجيش: ٦/٢٩٥٧.
- (٩٦) لم أعر على نسبته إلى شاعر محدد، والمصادر التي نقلت البيت تذكره كبيت شائع، أو قول للشاعر دون إعطاء نسبة صريحة لقائل معلوم، فهو يُستعمل كمثل شعري عند العرب، واستخدمه المفسرون للاستدلال اللغوي.
- ينظر: الأمالي، للسيد مرتضى: ص ٣٧٧، الإبانة في اللغة العربية، لسلمة بن مسلم العوتبي الصحاري: ١/٣٦٩، وزاد المسير، لابن الجوزي: ٢/٥٠٦، وروح المعاني، للآلوسي: ٧/١٨٤.
- (٩٧) ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري: ٥/١٥؛ والغريبين في القرآن والحديث، للهروري: ٢/٦٧٢؛ وأمالي المرتضى، للشريف المرتضى: ص ٣٦٦.
- (٩٨) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير: ٤/٤١٣.
- (٩٩) أضواء البيان، للشنقيطي: ٢/٢٤٣.
- (١٠٠) ينظر: مجاز القرآن، لابي عبيدة: ١/٣٣٦، وفتح القدير، للشوكاني: ٣/١١٦.
- (١٠١) جامع البيان، للطبري: ١٦/٥٣٥، والكشف والبيان، للثعلبي: ٥/٣٠٧، ومفاتيح الغيب، للرازي: ١٩/٧١.
- (١٠٢) ينظر: البحر المحيط، لأبو حيان: ٥/٣٩٨، وروح المعاني، للآلوسي: ٧/١٨٤.
- (١٠٣) ينظر: دلائل الإعجاز في علم المعاني، للجرجاني، ص ١٠٨، وعلم النيان، للبسيوني: ص ٢٢٤.
- (١٠٤) سورة إبراهيم، من الآية: ٢٧.
- (١٠٥) أولى ما قيل: ٥/٤٠٠ - ٤٠١.
- (١٠٦) ينظر: تفسير مقاتل: ٢/٤٠٥، وتفسير عبد الرزاق: ٢/٢٤٥، وجامع البيان، للطبري: ١٦/٦٠٢، والتفسير البسيط، للواحدي: ١٢/٤٧٢.
- (١٠٧) ينظر: جامع البيان: ١٦/٦٠٢، ومعاني القرآن وإعرابه: ٣/١٦٠ - ١٦٣، والتفسير الوجيز: ص ٥٨٢، وتفسير القرآن: ٣/١١٥، ومعالم التنزيل: ٣/٣٨، والمحرر الوجيز: ٣/٣٣٧، ومفاتيح الغيب: ١٩/٩٤، ومدارك التنزيل: ٢/١٧٢، واللباب في علوم الكتاب: ص ٣١١٧، والجواهر الحسان: ٣/٣٨١، وتفسير المظهري: ٥/٢٦٨.
- (١٠٨) ينظر: الهداية، لمكي بن أبي طالب: ٥/٣٨١٤، وتفسير القرآن، للسمعاني: ٣/١١٥، والبحر المحيط، لأبو حيان: ٦/٤٣٤.
- (١٠٩) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، باب [ثبت الله الذين آمنوا بالقول...]{، ح/٤٦٩٩، ٨٠/٦.
- (١١٠) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار...، ح/٢٨٧١، ٤/٢٢٠١، واللفظ له. وابن ماجه في سننه، كتاب الزهد، باب ذكر القبر والبلى، ح/٤٢٦٩، ٢/١٤٢٧.
- (١١١) ينظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين، لابن الجوزي: ٢/٢٥٢، والمفاتيح في شرح المصابيح، للمظهري: ١/٢١٩ - ٢٣١، والكاشف عن حقائق السنن، للطبري: ٢/٥٨٧.

- (١١٢) ينظر: التفسير البسيط، للواحدي: ٤٧٢/١٢، وتفسير القرآن، للسمعاني: ١١٥/٣، ومدارك التنزيل، للنسفي: ١٧٢/٢.
- (١١٣) جامع البيان: ٦٠٢/١٦.
- (١١٤) الكشف: ٥٥٤/٢، وأنوار التنزيل: ١٩٨/٣، والبحر المحيط: ٤٣٤/٦.
- (١١٥) ينظر: جامع البيان، للطبري: ٥٨٩/١٦ - ٦٠١.
- (١١٦) ينظر: الكشف والبيان: ٣١٧/٥ - ٣١٨، ولباب التأويل: ٣٦/٣، والسراج المنير: ١٨٠/٢.
- (١١٧) لباب التأويل: ٣٦/٣.
- (١١٨) ينظر: بحر العلوم، للسمرقندي: ٢٤٢/٢، والبحر المحيط، لأبو حيان: ٤٣٤/٦.
- (١١٩) سورة إبراهيم، من الآية: ٢٧.
- (١٢٠) ينظر: قواعد التفسير، للحربي: ٢٠٦/١.
- (١٢١) مختصر قواعد الترجيح، للحربي: ص ٩٤.
- (١٢٢) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الزهد، باب، ح/٢٣٠٨، ٥٥٣/٤. قال الألباني حديث حسن.
- (١٢٣) ينظر: مفاتيح الغيب، للرازي: ٩٤/١٩، ومراح لبيد، للجاوي: ٥٧٠/١، ومحاسن التأويل، للقاسمي: ٣١٥/٦.
- (١٢٤) ينظر: قواعد الترجيح، للحربي: ١٣٧/١.